منظومة

في مدح النبي ﷺ وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة

للإمام أبي زكريا يحيى بن يوسف الأنصاري الصرصري

تحقيق وتعليق

د. علي بن محمد بن سعيد الشهراني

الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد - أبها

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة



منظومة

في مدح النبي ﷺ وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة

للإمام أبي زكريا يحيى بن يوسف الأنصاري الصرصري





الطبعة الأولى 1427هـ - 2006 م

219.3
الصرصري، ابي زكريا يحيى بن يوسف الأنصاري (588 - 656 هـ)
منظومة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وبيان عقيدة اهل السنة والجماعة / ابي زكريا يحيى بن يوسف الأنصاري الصرصري؛ تحقيق علي بن محمد الشهراني - عمان: بيت الأفكار الدولية، 2005
(80) صفحة
ر.إ: (2004/11/2665)
الواصفات:/ المدائح النبوية// الاسلام /

ISBN 995721199-4



الأردن

P.O.Box 927435 Amman 11190 Jordan
Tel +962 6 533 8851 Fax +962 6 533 0928

السعودية

P.O.Box 220705 Riyadh 11311 K.S.A
Tel +966 1 404 2555 Fax +966 1 403 4238

WWW

www.afkar.ws
e-mail: ideashome@afkar.ws

المؤتمن للتوزيع

السعودية

P.O.Box 69786 Riyadh 11557 K.S.A

الرياض
+966 1 243 5423 Fax +966 1 243 5421
مكة المكرمة 02 5742532
جدة 02 6873547
المدينة المنورة 04 8344355
الدمام 03 8264282
القصيم 06 3260350
أبها 07 2296615

منظومة

في مدح النبي ﷺ وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة

للإمام أبي زكريا يحيى بن يوسف الأنصاري الصرصري

تحقيق وتعليق

د. علي بن محمد بن سعيد الشهراني

الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد - أبها

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة



بسم الله الرحمن الرحيم

(مقدمة المحقق)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن من المعلوم بالضرورة من هذا الدين أن نبينا محمدًا ﷺ قد بيَّن لأُمته جميع ما تحتاج إليه من أمور دينها ودنياها، وأول ما يدخل في ذلك ما يتعلق بعقيدتها وأصول دينها؛ لأن هذا من أعظم ما ينبغي أن يتوجه إليه الاهتمام، فهو قوام الدين، وأول دعوة المرسلين ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾[1].

ولم يمت المصطفى ﷺ إلا وقد أكمل الله به هذا الدين، فكان هذا من نعم الله العظيمة على هذه الأمة ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[2].

ومن رحمة الله تعالى بهذه الأمة أن تكفل بحفظ هذا الدين، وجعل في كل زمان وجيل من يحمله وينصره ويذود عنه، ويضحي بالغالي والنفيس في سبيل ذلك، وهؤلاء هم العلماء، فإنهم ورثة الأنبياء، وسراج العباد، ومنار

---

(١) سورة الأنبياء: الآية (٢٥).

(٢) سورة المائدة: من الآية (٣).

البلاد، بهم تحيا قلوب أهل الحق والسنة، وتموت قلوب أهل الزيغ والبدعة، مثلهم في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدى بها في ظلمات البر والبحر.

والمتتبع لتاريخ هذه الأمة يجد الكثير من هؤلاء العلماء الأفذاذ الذين نفع الله بهم وبعلمهم، وضَّحوا عقيدة السلف صافية نقية، وبينوها أحسن بيان، مستمدين ذلك من كتاب الله تعالى وسنة المصطفى ﷺ، وقرنوا ذلك بالدعوة إلى هذين الأصلين، والاعتماد عليهما في تقرير العقيدة، وتبديد ظلمات البدع والخرافات والانحرافات العقدية.

ومن هؤلاء العلماء كان الشيخ أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري الحنبلي (ت٦٥٦هـ) الإمام العلامة، والفقيه الضرير، حسَّان السنة في وقته، فقد كانت له -رحمه الله- جهود كبيرة موفقة في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، وفي الرد على المبتدعة المخالفين لها، وما هذه العقيدة المنظومة التي بين أيدينا إلا شاهد صدق على ذلك، فقد ضمنها -رحمه الله- أصول عقيدة السلف، والرد على المبتدعة والمخالفين، نظمها الشيخ بعد أن رأى النبي ﷺ في منامه، وقبَّل فمه الشريف، فبشَّره النبي ﷺ بالموت على السنة، فلما استيقظ شرع في نظم هذه القصيدة يمدحه ﷺ ويذكر فيها اعتقاده، وهي تكشف عن علم جم، ونبوغ باهر لناظمها، وتقريره لعقيدة السلف، وذبِّه عنها.

وقد عملت على تحقيق هذه المنظومة، وأحببت نشرها بين الناس لأمور:

أولاً: لم يتم تحقيق هذه المخطوطة من قبل.

ثانيًا: أهمية محتواها وموضوعها، وعظم فائدتها.

ثالثًا: مصنفها من المشهود لهم بالعمل والفقه في الدين، والنبوغ في الشعر، حتى عدّه ابن القيم -رحمه الله- حسّان السنة في وقته[1]، وقد أجاد الصرصري -رحمه الله- في ذكر أصول السنة وعقيدة السلف الصالح نظمًا بما قد لا نجده مجموعًا عند آخرين نثرًا، كما سنرى -إن شاء الله- في هذه المنظومة.

رابعًا: وضحت هذه العقيدة كثيرًا من أصول معتقد السلف الصالح، المستمدة من الكتاب والسنة، وما أحوجنا اليوم إلى معرفة عقيدة التوحيد الصحيحة التي قررها علماء السلف، ومنهم الشيخ الصَّرصري، وبيان مذهب أهل السنة بيانًا واضحًا، يعرف من خلاله من التزم هذا المذهب، ومن حاد عنه، خاصةً وقد كثرت اليوم دعوى الانتساب للسنة بحق، وبغير حق.

خامسًا: كثير من كتب السلف الصالح في العقيدة وغيرها لا يزال مخطوطًا، وإني أعتقد أن إبراز جهود علماء السلف في بيان العقيدة الصحيحة، ونشر مؤلفاتهم في جميع المجالات لجدير بأن يلقى كل عناية واهتمام من الباحثين وطلبة العلم.

---

(١) انظر: اجتماع الجيوش الإسلامية ص (٣١٢).

خطة البحث:

عملت في هذا البحث وفق التقسيم التالي:

القسم الأول: التعريف بالمؤلف وبالكتاب، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: ترجمة المؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، ووصف المخطوطة، وتحته عدة مطالب:

المطلب الأول: اسم المؤلِّف.

المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلِّف.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب.

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية.

القسم الثاني: تحقيق الكتاب (المخطوط).

منهجي في التحقيق:

بعد أن حصلت على بعض النسخ الخطية لهذه المنظومة، بدأت العمل في تحقيقها، سائرًا وفق المنهج التالي:

أولاً: اعتمدت في التحقيق على أصل موجود في المكتبة العمرية بسورية، ومنه صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحت رقم (٣٩/ ٤) لوح (٢١-٢٩)، ونسخة ثانية مصورة عن المكتبة الظاهرية، محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تحت رقم (٤٧٩٩/خ)، ومقابلتها أيضًا بالمطبوع في ذيل مرآة الزمان لليونيني (١/ ٢٩٩-٣١٣).

ثانيًا: عزوت الآيات.

ثالثًا: خرجت الأحاديث والآثار، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بتخريجه منهما دون الحكم عليه، وإن كان في غيرهما حرصت على ذكر درجته، ونقل كلام العلماء المهتمين بالحكم على الأحاديث قديمًا أو حديثًا.

رابعًا: شرحت الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى إيضاح.

خامسًا: علقت على ما يحتاج إلى تعليق أو شرح وبيان.

هذا وأسأل الله ﷻ أن يعينني على إخراج هذا المخطوط، وتحقيقه بالصورة اللائقة، وقد بذلت جهدي من أجل ذلك، واستفرغت وسعي وطاقتي، فإن أصبت فمن الله تعالى وله الحمد والشكر والمنة، وهذا هو مطلبي، وإن كان غير ذلك من خطأ أو نقص فمني وأستغفر الله منه، ورحم الله من رأى شيئًا من ذلك فأرشدني إلى صوابه، وحسبي أني بذلت وسعي، قاصدًا رضى ربي ﷻ وملتمسًا الحق في كل ما أقول. أسأل الله تعالى لي ولجميع المسلمين التوفيق والسداد، والهداية والرشاد، وأن يرزقنا العلم النافع، والعمل الصالح، إنه على كل شيء قدير، وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

** ** **



القسم الأول

التعريف بالكتاب وبالمؤلف

القسم الأول
التعريف بالمؤلف وبالكتاب

المبحث الأول: (ترجمة المؤلف) [1]:

أ- اسمه ونسبه: هو الشيخ العلامة الضرير، شاعر العصر، جمال الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الأنصاري البغدادي الصَّرصري[2] الحنبلي.

ب- مولده ونشأته: ولد الصَّرصري سنة (٥٨٨هـ)[3]، ونشأ على طلب العلم منذ صغره، حيث قرأ القرآن بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطايحي، وسمع الحديث من بعض علماء بغداد، وتعلم الفقه، ثم درس العربية وبرع فيها، حتى قيل إنه حفظ صحاح الجوهري كاملة، ونبغ في نظم

---

(١) من مصادر هذه الترجمة: ذيل مرآة الزمان لليونيني (١/٢٥٧- ٣٣٢)، العبر للذهبي (٣/٢٨٥)، فوات الوفيات لابن شاكر (٤/٢٩٨- ٣١٩)، مرآة الجنان لليافعي (٤/١٤٧)، البداية والنهاية (١٣/ ٢١١)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢/٢٦٢- ٢٦٣)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٧/٦٦- ٦٧)، المقصد الأرشد لابن مفلح (٣/١١٤- ١١٥)، المنهج الأحمد للعليمي (٤/٢٧٨- ٢٧٩)، كشف الظنون لحاجي خليفة (٢/١٣٤٠)، شذرات الذهب لابن العماد (٥/٢٨٥- ٢٨٦)، التاج المكلل للقنوجي ص (٢٤٧- ٢٤٨)، هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي (٢/٥٢٣)، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (النسخة العربية) (٥/١٨- ١٩)، الأعلام للزركلي (٨/١٧٧)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١٣/ ٢٣٦- ٢٣٧).

(٢) عرف الشيخ بالصَّرصري نسبة إلى صرصر، مدينة بالقرب من بغداد، على نهر سمي باسمها. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٣/٤٠١)، الروض المعطار في خير الأقطار للحميري ص(٣٥٧).

(٣) انظر: فوات الوفيات (٤/٢٩٩)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٦٢)، المنهج الأحمد (٤/٢٧٨).

الشعر حتى أصبح من أعلامه الكبار[1].

ج- **شيوخه:** أخذ الصَّرصري العلم عن عدد من الشيوخ، منهم أصحاب ابن عساكر البطائحي، درس عليهم القرآن بالروايات، وصحب الشيخ علي بن إدريس اليعقوبي، وأخذ عن الشيخ عبد المغيث الحربي، وأجاز له[2].

د- **تلاميذه:** أخذ العلم عن الشيخ الصَّرصري تلاميذ كثيرون: الحافظ الدمياطي، وعلي ابن حصين الفخري، والقاضي سليمان بن حمزة، وأحمد بن علي الجزري، وزينب بنت الكمال، وغيرهم[3].

هـ- **مكانته وثناء العلماء عليه:** تبوأ الشيخ الصرصري منزلة عالية، بعد أن برع في علوم كثيرة، خاصة في الأدب وقرض الشعر، فقد كانت له اليد الطولى في ذلك، وهو صاحب الديوان المشهور والقصائد السائرة، وعلى وجه الخصوص في مدح النبي ﷺ، قيل إنه لم يكن هناك أحد أكثر شعرًا منه في هذا الباب، حيث بلغت قصائده فيه حوالي عشرين مجلدًا، وبالإضافة إلى ذلك فقد كان الشيخ زاهدًا عابدًا صبورًا قنوعًا.

أثنى عليه كثير من أهل العلم، فقد قال عنه قطب الدين اليونيني: (كان من العلماء الفضلاء الزهاد العباد، وله اليد الطولى في نظم الشعر، وشعره في غاية

---

(١) انظر: فوات الوفيات (٢٩٨/٤- ٢٩٩)، البداية والنهاية (١٣- ٢١١)، ذيل طبقات الحنابلة (٢٦٢/٢- ٢٦٣).

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة (٢٦٢/٢)، المنهج الأحمد (٢٧٨/٤)، شذرات الذهب (٢٨٦/٥)، التاج المكلل ص(٢٤٧).

(٣) انظر: ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٦٣)، شذرات الذهب (٢٨٦/٥).

الجودة -رحمة الله عليه-، امتدح رسول الله ﷺ بأشعار كثيرة، قيل إن مدائحه فيه تقارب عشرين مجلدًا...)[1] ثم أورد بعض هذه الأشعار.

وقال الذهبي: (...كان إليه المنتهى في معرفة اللغة وحسن الشعر، وديوانه ومدائحه سائرة...)[2].

وقال ابن رجب: (...أبو زكريا، شاعر العصر، وصاحب الديوان السائر في الناس في مدح النبي ﷺ، كان حسان وقته...، وكان صالحًا قدوة، عظيم الاجتهاد، كثير التلاوة، عفيفًا صبورًا قنوعًا، محبًا لطريقة الفقراء ومخالطتهم)[3].

و- **مؤلفاته:** نظم الشيخ الصرصري قصائد كثيرة جدًا في عدد من العلوم الشرعية، ولم تسم لنا مصادر ترجمته مؤلفًا كتبه نثرًا، بل كل ما كتبه كان شعرًا، وهذا بعض ما وقفت عليه من ذلك، مرتبًا على حروف المعجم:

١-"الدرة اليتيمة والمحجة المستقيمة مخطوطة[4] في الفقه الحنبلي.

٢-"ديوان شعر"[5]

٣-"الروضة الناضرة في أخلاق المصطفى الباهرة".

---

(١) ذيل مرآة الزمان (١/ ٢٥٧).

(٢) العبر(٣/ ٢٨٥).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٦٢- ٢٦٣) باختصار.

(٤) في الظاهرية برقم (٢٧٣٩ فقه حنبلي)، وفي جامعة الإمام تحت رقم (٤٧٩٨/ف).

(٥) مخطوط في الظاهرية برقم (٨٥)، وفي المكتبة الآصفية بحيدر أباد الدكن، الهند (١/ ٧٠٢) رقم (١٦).

٤-"الشارحة في تجويد الفاتحة".

٥-"المختار من مديح المختار"مخطوط[١]".

٦-"المنظومة الصَّرصرية"مخطوطة[٢]".

٧-"منظومة في مدح النبي ﷺ وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة" وهي موضع التحقيق في هذه الرسالة.

٨-"منظومة في معرفة أوائل شهور الروم ومعرفة عددها مخطوطة[٣]".

٩- "نظم زوايد الكافي على الخرقي".

١٠- "نظم مختصر الخرقي في الفقه".

١١- "الوصية الصرصرية". وغير ذلك كثير[٤].

ز- عقيدته: عرف عن الشيخ الصَّرصري -رحمه الله- الالتزام بمذهب السلف الصالح في الاعتقاد، والدعوة إليه، وما هذه القصيدة التي بين أيدينا إلا دليل أكيد على هذا، كما أن كثيرًا من نظم الصرصري كان في تقرير عقيدة السلف، والدفاع عنها، فقد أفاض -رحمه الله- في ذكر أصول السنة وتقريرها، ومدح أهلها، وذم مخالفيها، والرد عليهم، حتى عده ابن القيم (حسَّان السنة) وأثنى عليه، فقال -وهو يورد أقوال الأئمة في إثبات العلو- : (قول حسَّان

(١) منه نسخة في المتحف البريطاني برقم (٦٦٢٨) (ثالث ٦٠)، انظر: تاريخ الأدل العربي لبروكلمان (١٩/٥).

(٢) في دار الكتب المصرية، أدب (١٠٩)، رقم الميكروفيلم (١١٢٧١).

(٣) ذكر بروكلمان (١٩/٥) أن منها نسخة في جوتا (١٣٧٧) رقم (١٦)، وهي قصيدة لامية.

(٤) انظر عن مؤلفات الصَّرصري: ذيل طبقات الحنابلة (٢٦٣/٢)، المنهج الأحمد (٢٧٨/٤)، هدية العارفين (٥٢٣/٢)، تاريخ الأدب العربي (١٨/٥- ١٩)، الأعلام (١٧٧/٨)، معجم المؤلفين (٢٣٧/١٣).

السنة في وقته، المتفق على قبوله، الذي سار شعره مسيرة الشمس في الآفاق، واتفق على قبوله الخاص والعام أي اتفاق، ولم يزل ينشد في الجوامع العظام، ولا ينكره أحد من أهل الإسلام، يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصرصري الأنصاري الإمام في اللغة والفقه والسنة والزهد والتصوف...)[١] ثم أورد كثيرًا من شعره.

وقال ابن رجب عنه: (كان شديدًا في السنة، متحرقًا على المخالفين لها، وشعره مملوء بذكر أصول السنة، ومدح أهلها، وذم مخالفيها...)[٢].

للشيخ الصرصري قصائد كثيرة في العقيدة، منها هذه القصيدة العينية التي بين أيدينا، وله أيضًا قصيدة لامية نظم فيها اعتقاد الإمام الشافعي -رحمه الله- ، نقل العلامة ابن القيم بعضها[٣]، كما نقل طرفًا من قصديته اللامية في الرد على ابن خنفر الجهمي[٤]، وله غير ذلك كثير[٥].

إلا أن مما يؤخذ على الشيخ الصَّرصري -رحمه الله- غلوه الزائد في بعض أشعاره التي مدح بها الرسول ﷺ والتي قد يصل فيها إلى التوسل والاستغاثة به، واستعمال بعض الألفاظ المحظورة شرعًا، وقد أخطأ الشيخ -سامحه الله-

---

(١) اجتماع الجيوش الإسلامية (ص:٣١٢).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٦٣).

(٣) انظر: اجتماع الجيوش الإسلامية (ص: ٣١٥- ٣١٦).

(٤) انظر: المصدر السابق (ص: ٣١٦- ٣١٧).

(٥) انظر: ذيل مرآة الزمان (٢٥٧/١- ٤٢٦)، اجتماع الجيوش الإسلامية (ص: ٣١٣- ٣٢٢)، جهود علماء السلف في تقرير العقيدة والدفاع عنها، لعلي بن محمد الشهراني (رسالة دكتوراة على الحاسوب) ص (٨١٦- ٨٢٥).

في ذلك خطأ بينًا لا يقر عليه[1]، فوجبت الإشارة والتنبيه على ذلك.

ح- **وفاته**: لما دخل التتار بغداد سنة (٦٥٦هـ)، دُعي الشيخ الصرصري لمقابلة كرمون ابن هولاكو، فأبى أن يجيب، وأعد في داره حجارة، وحين دخلوا عليه رماهم بها، فهشم منهم جماعة، فلما خلصوا إليه قتل أحدهم بعكازه، ثم قتلوه -رحمه الله رحمة واسعة- وله من العمر ٦٨ سنة، وحمل إلى صرصر فدفن بها، وكان قد أضر في آخر عمره[2].

المبحث الثاني: (التعريف بالكتاب ووصف المخطوطة):

المطلب الأول (اسم المؤلِّف):

لم يسم الشيخ الصرصري قصيدته هذه، وقد رأيت أن يكون عنونها هكذا: (منظومة في مدح النبي ﷺ وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة) لوصف القصيدة بذلك في مقدمتها، حيث جاء في بداية المخطوط ما نصه: (قال الشيخ الإمام يحيى بن يوسف الصرصري يمدح النبي ﷺ ويذكر فيها عقيدة ..)[3].

والبعض يسميها بـ (عقيدة الصرصري)، وهي موجودة بهذا الاسم في مكتبتي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والجامعة الإسلامية

---

(١) انظر مثلاً: ذيل مرآة الزمان (١/ ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٩٢، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٤)، مجموع فتاوى ابن تيمية (١/ ٧٠).

(٢) انظر: ذيل مرآة الزمان (١/ ٢٥٧)، فوات الوفيات (٤/ ٢٩٩)، البداية والنهاية (١٣/ ٢١١)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٦٣)، المنهج الأحمد (٤/ ٢٧٩).

(٣) عقيدة الصَّرصري، مخطوط جامعة الإمام، لوح (١)، وفي مخطوط الجامعة الإسلامية لوح (٢١) اللفظ التالي: (... شرع في نظم هذه القصيدة الشريفة، يمدحه ﷺ ويذكر فيها اعتقاده..).

بالمدينة المنورة، كما سماها بهذا الاسم أيضًا المؤرخ الزركلي في كتابه (الأعلام)[١].

والأولى العنوان الأول؛ لكونه أدل على المضمون، ولاشتماله على موضوعي القصيدة، والله أعلم.

المطلب الثاني: (توثيق نسبة هذه القصيدة للصَّرصري):

لا شك في نسبة هذه المنظومة للشيخ الصَّرصري، ومما يدل على ذلك:

أولا: ما جاء في مقدمة المخطوطتين من كلام -سبق نقله قبل قليل- يدل على أن ناظمها هو الصرصري.

ثانيًا: هناك من العلماء وأصحاب السير والتراجم من نسب هذه المنظومة للصرصري، وهم:

١-قطب الدين اليونيني في كتابه (ذيل مرآة الزمان)[٢]، وقد نقلها كاملة في ترجمته.

٢-ابن رجب الحنبلي في كتابه (ذيل طبقات الحنابلة)، قال -رحمه الله- في ترجمة الصَّرصري: (وكان قد رأى النبي ﷺ في منامه، ويشره بالموت على السنة، ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة)[٣].

٣-الزركلي في كتابه (الأعلام) كما سبق.

---

(١) ٨/١٧٧.

(٢) ١/٢٩٩- ٣١٢.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٦٣).

ثالثًا: اشتهر الصَّرصري في نظم الشعر، فجميع ما كتبه كان نظمًا، وأسلوب النظم في هذه القصيدة هو الأسلوب الذي عرف به الصَّرصري، أضف إلى ذلك أنه ضمنها أبياتًا كثيرة في مدح المصطفى ﷺ، وهو المجال الذي برز فيه، وأكثر منه.

المطلب الثالث: (موضوع الكتاب):

بيَّن لنا الصَّرصري في مقدمته لهذا القصيدة موضوعها، وسبب تأليفه ونظمه لها، حيث ذكر أنه رأى النبي ﷺ في المنام، وقبل فمه الشريف، فبشره النبي ﷺ بالموت على السنة، فلما استيقظ شرع في نظم هذه القصيدة، مضمنًا إياها موضوعين رئيسين هما:

الأول: مدح النبي ﷺ، وذكر فضائله وبعض معجزاته، وقد أعطى الشيخ هذا الموضوع ما يقارب (٧٥) بيتًا من هذه القصيدة، وفي بعضها غلو زائد في المدح لا يقر عليه -عفا الله عنه-، وسأنبه إليه في موضعه -إن شاء الله تعالى.

الثاني: ذكر عقيدته التي يعتقدها ويدين الله بها، وقد أخذ هذا الموضوع حيزًا كبيرًا، حيث تطرق الصَّرصري لكثير من أصول معتقد السلف الصالح، وقرر فيها مذهبهم، خاصة في باب الصحابة -رضي الله عنهم-، فقد أكثر من مدحهم والثناء عليهم، وذكر محاسنهم ومآثرهم، كما حثَّ -رحمه الله- على الالتزام بالكتاب والسنة، وما كان عليه سلف الأمة، وتطرق أيضًا للرد على بعض المبتدعة.

المطلب الرابع: (وصف النسخ الخطية):

اعتمدت في تحقيق هذه المنظومة على النسخ التالية:

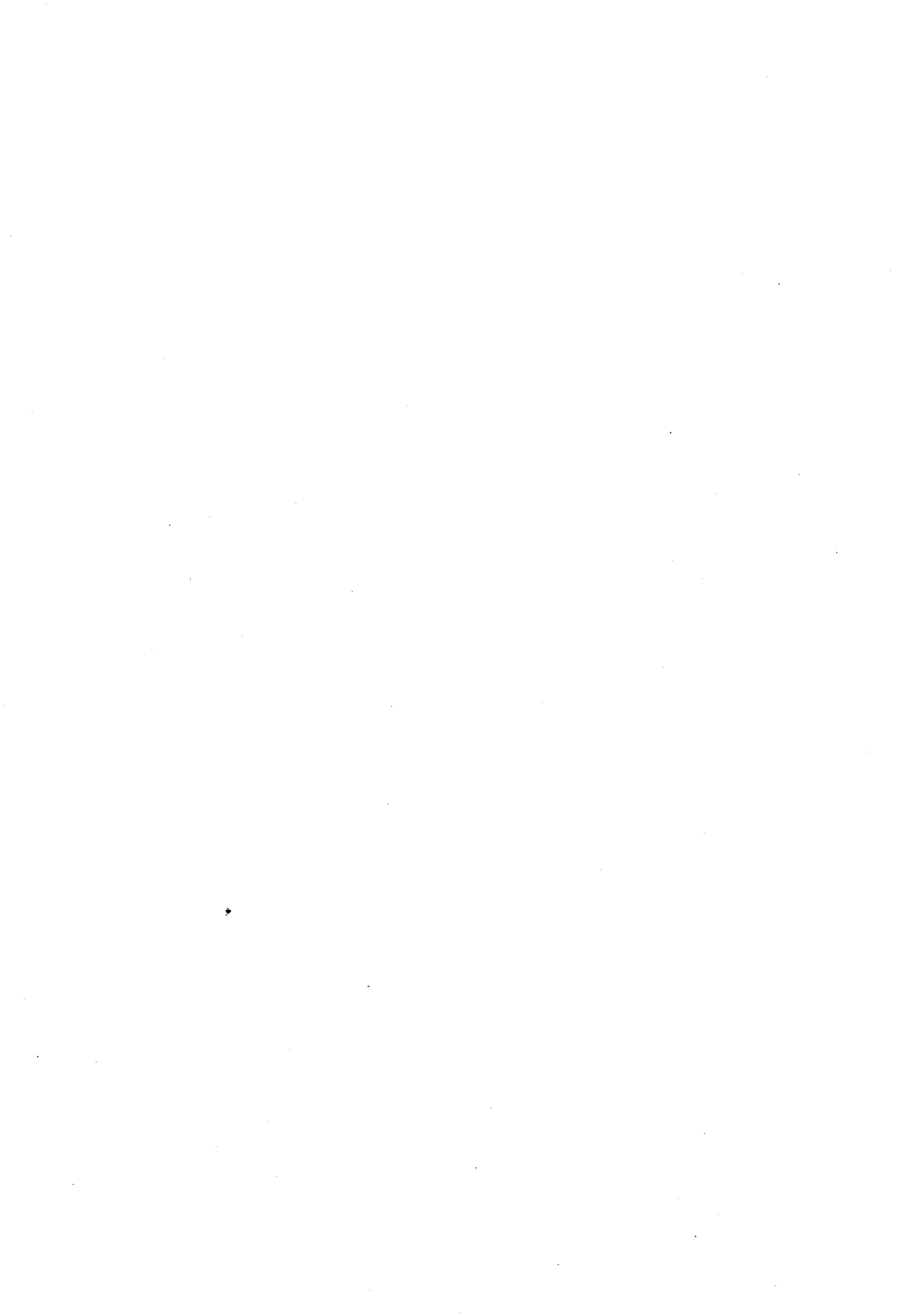
١- نسخة مخطوطة في المكتبة العمرية بسورية، وصورتها في مركز المخطوطات بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ضمن مجموع رقمه (٣٩/ ٤) لوح (٢١- ٢٩) وعدد أوراقها ٩ ورقات، في كل ورقة -لوح- صفحتان، ماعدا الأولى والأخيرة، وفي كل صفحة ١٥ بيتًا، وقد بلغ عدد الأبيات في هذه النسخة (٢٢٢) بيتًا، علّق هذه المخطوطة أبو بكر بن محمد المقدسي الحنبلي، وكان ذلك يوم السبت مستهل شهر شعبان سنة ٨١٣هـ، كما جاء على الصفحة الأخيرة، وهي مكتوبة بخط نسخ واضح، وقد رمزت لها بالرمز (أ).

٢- نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق، ومنها صورة في قسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقمها (٤٧٩٩/خ)، وعدد أوراقها ٨ ورقات، في كل ورقة صفحتان، وفي كل صفحة ١٥ بيتًا، ومجموع عدد أبياتها ٢٢١ بيتًا، وقد كتبت بخط نسخ واضح في الجملة، إلا أن هناك بعض المواضع فيها غير واضحة أو ممحوة، كما أن أكثر من نصف الأبيات الشعرية الموجودة في الورقة رقم ٦ ممحوة، حيث وجد مكانها بياض بالأصل المخطوط، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب).

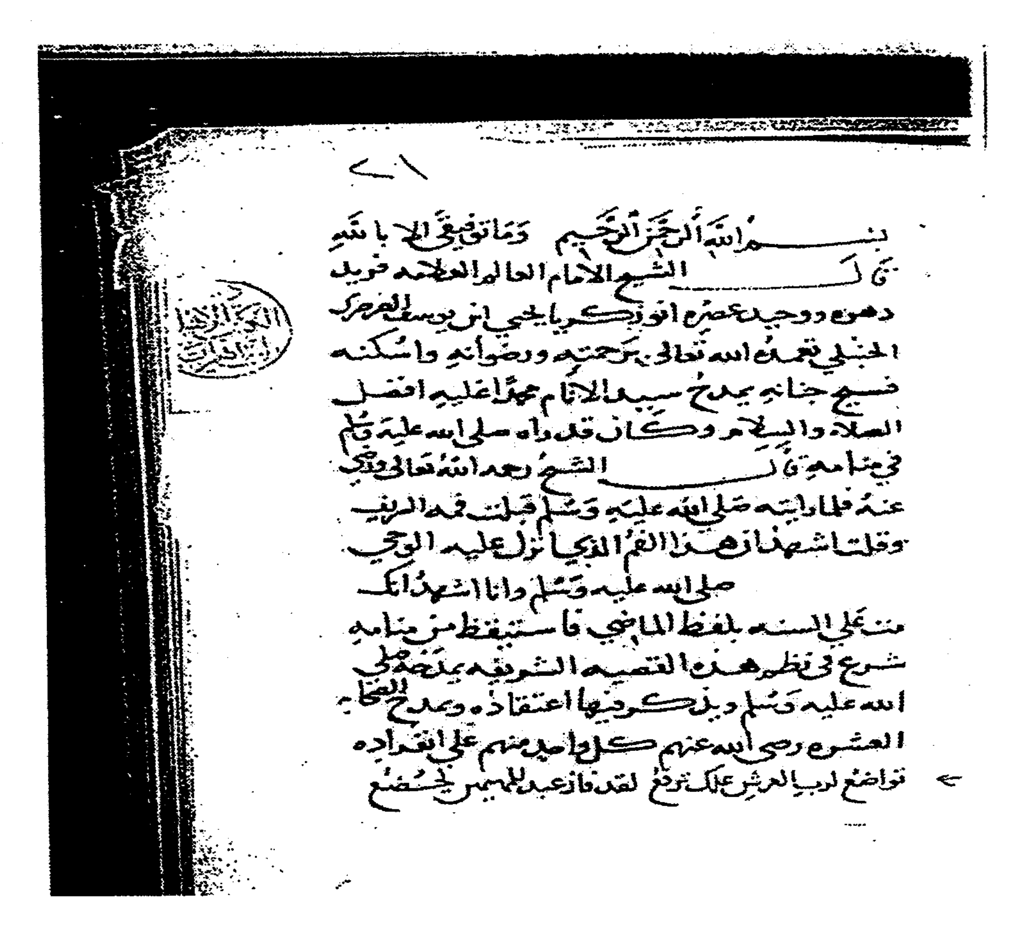
٣- قابلت هاتين النسختين الخطيتين أيضًا بالمطبوع في ذيل مرآة الزمان،

للشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونيني (ت٧٢٦هـ)، فقد نقل -رحمه الله- هذه القصيدة كاملة في ترجمته للصَّرصري (١/ ٣٠٠- ٣١٢)، وقد بلغ عدد الأبيات فيها (٢١٩) بيتًا، وقد رمزت لهذه المطبوعة بالرمز (ج).

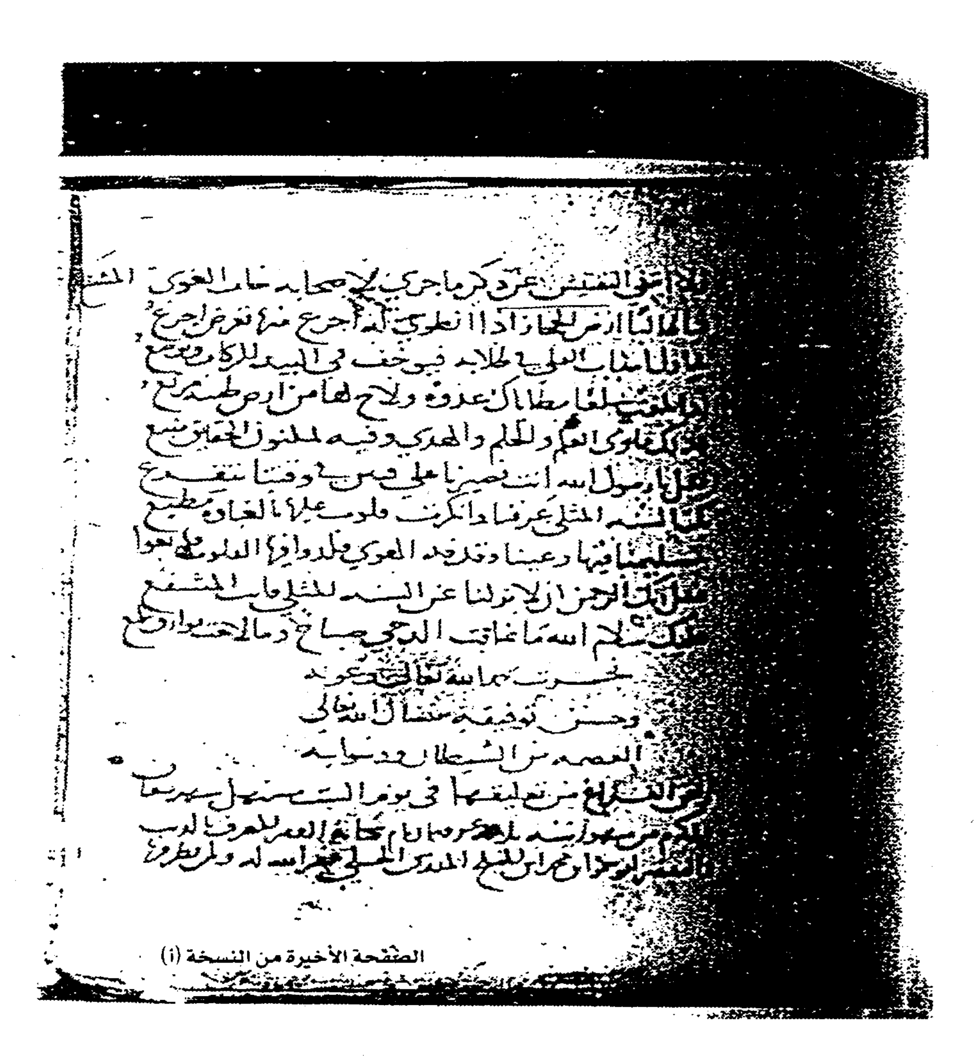
** ** **



صور المخطوطات



الصفحة الأولى من النسخة (أ)



الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)



الورقة الأولى من النسخة (ب)

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

القسم الثاني

تحقيق الكتاب



تحقيق الكتاب
وما توفيقي إلا بالله[1]

قال الشيخ الإمام العالم العلاّمة، فريد دهره، ووحيد عصره، أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري الحنبلي -تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جنانه- يمدح سيد الأنام محمداً -عليه أفضل الصلاة والسلام- وكان قد رآه ﷺ في منامه، قال الشيخ -رحمه الله تعالى ورضي الله عنه-: فلما رأيته ﷺ قبلت فمه الشريف، وقلت: أشهد أن هذا الفم الذي أنزل عليه الوحي [وقال لي][2] ، ﷺ: وأنا أشهد أنك مت على السنة بلفظ الماضي، فاستيقظ من منامه، وشرع[3] في نظم هذه القصيدة الشريفة، يمدحه ﷺ، ويذكر فيها اعتقاده، ويمدح الصحابة العشرة -رضي الله عنهم- كل واحد منهم على انفراده[4]:

---

(١) هكذا في (أ) وفي (ب): الله الموفق بمنه وكرمه

(٢) ما بين القوسين بياض في (أ)، والمثبت من (ج).

(٣) سقطت الواو من (أ).

(٤)هذه مقدمة النسخة (أ)، بينما كانت المقدمة في (ب) كالتالي: قال الشيخ الإمام يحيى بن يوسف الصَّرصري يمدح النبي ﷺ ويذكر فيها عقيدة، وكان قد رآه في المنام، وقبّل فاه، وهي قوله – رحمه الله-: .... وجاءت مقدمة (ج) كما يلي: وقال يمدحه ﷺ ، ويذكر عقيدته، وكان قد رآه ﷺ في النوم وقال: قبلت فاه، وقلت أشهد أن هذا الفم الذي أنزل عليه الوحي، وقال لي – عليه أفضل الصلاة والسلام-: وأنا أشهد أنك مت على الكتاب والسنة، ذكره ﷺ بلفظ الماضي. (١) نهاية لوح (٢١) في النسخة (أ)

١- تواضع لربّ العرش علّك ترفع — لقد فاز عبد للمهيمن يخضع[١]

٢- وداو[٢] بذكر الله قلبك إنه — لأغلا[٣]دواءٍ للقلوب[٤] وأنفع

٣- وخذ من تقى الرحمن إمناً وعدَّة — ليوم به غير التقي مروَّع

٤- وبالسنة المثلى فكن متمسكاً — فتلك طريق للسلامة مهيع[٥]

٥- هي العروة الوثقى وحجة[٦]مقتدٍ — يبت[٧] بها أسباب من هو مبدع

٦- رأيت رسول الله أنصح[٨]مرشد — وأنجح[٩] ذي جاه كريم يشفع

٧- وأصدق رؤيا المرء رؤياه إنها — لمن شبه الشيطان تُحمى[١٠]وتمنع[١١]

---

(١) نهاية لوح (٢١) في النسخو (أ).

(٢) في (أ): وداوي

(٣). في (ج): لأعلى

(٤). في (ب): في القلوب

(٥) مَهْيَع: أي بين واضح، وصف للطريق، انظر: القاموس المحيط (٣/ ١٠١)

(٦) في (أ): لحجة.

(٧) في (ب): ينث وهو خطأ، وفي (ج): ينت.

(٨). في (ب): أفصح.

(٩) في (أ): وأكرم.

(١٠) في (أ): تمحا.

(١١) ثبت عن النبي ﷺ في الحديث الصحيح أنه قال: (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٥٥) رقم (١١٠)، ومسلم (٤/ ١٧٧٥) رقم (٢٢٦٦).

٨- فقبلت[١] فاه العذب تقبيل شيـق ... وما كنت في تقبيل ممشاه أطمع

٩- وقلت له هذا الفم الصادق الذي ... بوحي إله العرش كان يمتع

١٠- فبشرني خير الأنام بميتتي ... على سنة[٢] بيضاء[٣] بالحق تشرع

١١- فها أنا تصديقاً لبشراه[٤] ثابـت ... عليـهـا بحـمـد الله لا أتـتـعـتع[٥]

١٢- بمعتقد الثبت الإمام ابن حنبل ... أديـن[٦] فهـو[٧] الـناقل المتـورع

١٣- لئن لم أتـابع زهـده وتقـاتـه[٨] ... فإنـي له في صـحة العقـد أتبع[٩]

١٤- أمرّ أحاديـث الصـفات كـما أتت[١٠] ... على رغـم غمر[١١] يعتدي ويـشنع

١٥- فلا يلج التعطيل قلبي ولا إلى ... زخارف ذي التأويل ما عشت أرجـع

---

(١) في (ب): قفلت، وهو خطأ.

(٢) في (ب): السنة.

(٣) في (ب) البيضاء، وفي (أ) بيضا بدون همزة.

(٤) في (ب): لرؤياه.

(٥) في (ب): أتضعضع، وكتب فوقها: أتتعتع

(٦) في (ب): تمسكت

(٧) في (أ): فلهو.

(٨) في (ج): وتقاءه.

(٩) هذا البيت واللذان بعده سقطت من (ب).

(١٠) إمرار أحاديث الصفات: أي الإقرار بها، وإثباتها لله على الوجه اللائق به عز وجل، وترك كل ما يتعلق بكيفيتها أو تفسيرها.

(١١) الغِمْر: يطلق على الحقد، ورجل غُمْر: لم يجرب الأمور، تقول (غمِر) من باب تعب، وأصله الصبي الذي لا عقل له، ويقتاس منه لكل من لا خير فيه ولا غناء عنده في عقل ولا رأي ولا عمل،. انظر: مختار الصحاح للرازي ص(٢٠١)، المصباح المنير للفيومي ص (٤٥٣).

١٦-أقرّ بأن الله جلَّ ثناؤه	إلــه قــديــم[1] قاهــر[2] متــرفّـع
١٧- سميع بصير ما له في صفاته	شبيه يرى من فوق سبع ويسمع
١٨- وخلق الطباق السبع والأرض واسع	وكرسيه منهن في الخلق أوسع
١٩- وما هن والكرسي إلا كحـلقة[3]	إلى[4] العرش[5] والرحمن أعلى وأرفـع[6]
٢٠- قضى خلقه ثم استوى فوق عرشه	ومن علمه لم يخل في الأرض موضع
٢١- وليس بخافٍ عنه مثقال ذرة	تضـمَّنـها بـحـر وبيــدا بـلقـع[7]

(١) ليس (القديم) من أسماء الله، ولم يرد بذلك كتاب ولا سنة، وإنما أدخله المتكلمون ضمن الأسماء الحسنى. انظر: شرح العقيدة الطحاوية (١/ ٧٧- ٧٨).

(٢) في (أ): خالق

(٣) في (أ): كحبة.

(٤ في (ب): لذي.

(٥) لعل الشيخ يشير هنا إلى الحديث الذي رواه أبو ذر ﷺ عن النبي ﷺ قال: (ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة)، أخرجه ابن أبي شيبة في العرش ص(٧٧) وضعف محققه إسناده، والطبري في التفسير (٣/ ١٢) وأبو الشيخ في العظمة ص(١٣١)، وصحح المحقق الحديث بمجموع شواهده، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ١٦٦- ١٦٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٤٨-١٤٩) وجملة القول أن للحديث طرقاً كثيرة لا تخلو من ضعف، ولكن بعض أهل العلم صححه بمجموع طرقه وشواهده، فقد ذكر الألباني بعضها في السلسلة الصحيحة (١/ ١٧٣- ١٧٦) رقم (١٠٩)، وعقب عليها بقوله: (وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق صحيح...)، وقد ثبت عن مجاهد - رحمه الله-: (ما السموات والأرض في الكرسي إلا بمنزلة حلقة ملقاة في الأرض الفلاة) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (١/ ٢٤٧) وأبو الشيخ في العظمة ص (١١٢، ١٢٦) وصحح محققه إسناده، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٤٩)، وقال -رحمه الله- في تفسير قول الله تعالى (وسع كرسيه السموات والأرض) البقرة (٢٥٥): (ما موضع كرسيه من العرش إلا مثل حلقة في أرض فلاة) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ص(١٢٦)، وحسن محققه إسناده.

(٦) سقط هذا البيت من (ج).

(٧) سقط هذا البيت من (ج).

٢٢- ومن قال إن الله جل بذاته ... بكل مكان جاهل مسرع[١]

٢٣- إليه الكلام الطيب الصدق صاعد ... وأعمال كل الخلق تحصى وترفع

٢٤- فما لم يشأه الله ليس بكائن ... وما شاءه في خلقه ليس يدفع[٢]

٢٥- يضل ويهدي والقضاء بأمره ... مضى نافذاً فيما يضر وينفع

٢٦- وللشر والخير المهيمن خالق ... وإبليس من أن يخلق الشر أوضع[٣]

٢٧- ولكنه للشر أخبث[٤] محدث ... بوسواسه[٥] في موبق الإثم يوقع

٢٨- علا عن معين ربُّنا ومظاهر ... على الملك أو كفوٍ[٦] على الغيب يطلع

٢٩- لقد برأ الخلق ابتداءً من الثرى[٧] ... بلا[٨] مسعد فيما يسوي ويصنع

٣٠- وقال لهم ذراً ألست بربكم ... فقالوا[٩] بلى منهم عصي وطيِّ[١٠]

٣١- وسوف يناديهم جميعاً إذا أتوا ... حفاة عراة في المعاد فيسمع[١١]

---

(١) في (ب): متشيع.

(٢) تأخر هذا البيت عن الذي بعده في (أ)، وقدم في (ب) و(ج).

(٣) في (أ): موضع، وهو خطأ.

(٤) في (أ): خبث، سقطت الهمزة.

(٥) في (أ): بوساسه، سقطت الواو.

(٦) في (ج): كفوا، وهو خطأ.

(٧) في (أ): من البرى، وفي (ب): على البرا، وما أثبته من (ج).

(٨) في (ب): بلى.

(٩) في (ج): فقال، وهو خطأ.

(١٠) في (أ): فطيِّع.

(١١) في (ج): فيسمعوا، وهذا آخر بيت في اللوح (٢٢) من النسخة (أ)، وكذا في اللوح (١) من النسخة (ب)، وقد ورد الحديث الصحيح عن النبي ﷺ في إثبات ما قرره الصرصري في هذا البيت، فعن عبد الله بن أنيس ﷺ عن النبي ﷺ قال: (يحشر الله الخلائق يوم القيامة عراة حفاة غرلاً بهما، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً (٤/ ٤٠٠)، ووصله في خلق أفعال العباد ص (١٤٩- ١٥٠)، وفي الأدب المفرد ص(٤٢٨- ٤٢٩) كما أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٩٥)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٣٧- ٤٣٨)، وصححه، ووافقه الذهبي، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٢٥- ٢٢٦)، وصححه الألباني في تعليقه عليها، كما قواه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ١٧٤) بعد أن ذكر بعض طرقه.

٣٢- ويسمع سكان السموات وحيه فهم لسماع القول صرعى وخضَّع[١]

٣٣- وكلم موسى والكلام حقيقة بتوكيده بالمصدر الخصم يقطع[٢]

٣٤- ومعتقدي أن القران كلامه قديم[٣] كريم في المصاحف مودع[٤]

٣٥- وقد سبق[٥] الوعد المصدق أنه إذا جاءت الأشراط منها سيرفع[٦]

---

(١) ثبت عن النبي ﷺ من حديث ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: (إذا تكلم الله بالوحي، سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون) الحديث، أخرجه أبو داود في السنن (٢/ ٦٤٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٢٥- ٣٢٦)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٨٣)، كما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً بسند صحيح ولفظه: (إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء...) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً (٤/ ٤٠٠) والطبري في التفسير (١٠/ ٣٧٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٢٥)، وبهذا اللفظ عبد الله بن أحمد في السنة (١/ ٢٨١).

(٢) يشير الصَّرصري هنا إلى قوله تعالى (وكلم الله موسى تكليما) سورة النساء الآية (١٦٤).

(٣) نعت القرآن بأنه قديم لم يقل به أحد من سلف الأمة وأئمتها، فهو من الألفاظ المخترعة المبتدعة، والذي عليه أهل السنة أن كلام الله تعالى حادث الآحاد، قديم النوع، وأنه يتكلم بمشيئته وقدرته إذا شاء، كيف شاء. انظر: التسعينية لشيخ الإسلام ابن تيمية (٢/ ٦١٢)، تعليق الشيخ سليمان بن سحمان على قول السفاريني في لوامع الأنوار (١/ ١٣١) (كلامه سبحانه قديم).

(٤) في (أ): يودع.

(٥) في (أ): صدق.

(٦) يعتقد أهل السنة أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، ومعنى عوده إليه: أنه سيرفع ويسرى به في آخر الزمان من المصاحف والصدور، فلا يبقى في الصدور منه كلمة، ولا في السطور منه حرف، وهذا هو ما قرره الناظم في هذا البيت، بهذا جاء الخبر عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه، فقد قال ﷺ: (يسرى على كتاب الله ليلاً، فيصبح الناس ليس في الأرض ولا في جوف مسلم منه آية)، أخرجه ابن ماجة في سننه بنحوه (٢/ ١٣٤٤- ١٣٤٥) وقال البوصيري في الزوائد إسناده صحيح، رجاله ثقات، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٧٣) وصححه، وبهذا اللفظ الضياء المقدسي في كتابه (اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن) ص (٣٣- ٣٤)، وصحح محققه إسناده، كما ورد هذا عن أبي هريرة وابن مسعود -رضي الله عنهما- وجملة من علماء السلف الصالح. انظر للمزيد: اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن، مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣/ ١٧٤- ١٧٥).

٣٦- وأودع حفظاً[١] في الصدور وإنه لبالعين مرئى وبالأذن يسمع
٣٧- بألسنة القراء يتلى[٢] وإنه بحرف وصوت ضل من يتنطع
٣٨- هو السور الهادي إلى الحق نورها[٣] وآيات صدق للمنيبين تنفع
٣٩- به نزل الروح الأمين مصدقاً على قلب عبد كن بالحق يصدع
٤٠- وليس بمخلوق ومن قال عكس ما ذكرت له في الناس بالكفر يقطع[٤]
٤١- ولا محدث قد جاء عن سيد الورى حديث لمعناه أسوق وأرفع[٥]
٤٢- لقد[٦] قرأ الرحمن طه جميعها ويس أيضاً والملائك[٧] تسمع[٨]
٤٣- ولم تخلق[٩] السبع الطباق ولا الثرى وهذا دليل ما لهم عنه مدفع
٤٤- وقولهم خلق فظيع وقول من يشير إليه بالعبارة[١٠] أفظع

---

(١) في (أ): حظا، وهو خطأ.

(٢) في (أ): يقرا.

(٣) جاء هذا الشطر في (أ) كما يلي: هو السور الهادي إلى نورها الهدى، وهو خطأ.

(٤) في (أ): أقطع.

(٥) في (ج): وأوضع، وهي غير واضحة في النسختين المخطوطتين، ولعل الصحيح ما أثبته، والله أعلم.

(٦) في (ب): وقد.

(٧)في (أ) و(ب): والملايك.

(٨) هذا حديث موضوع، ولفظه: (إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، فلما سمعت الملائكة القرآن...) أخرجه الدرامي في سننه (٢/٤٥٦) وابن أبي عاصم بنحوه في السنة (١/٢٦٩- ٢٧٠)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص (١٦٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٦٥)، قال ابن حبان في المجروحين (١/١٠٨): هذا متن موضوع، كما حكم بوضعه ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٠٩ -١١٠)، وانظر: ميزان الاعتدال للذهبي (١/٦٧).

(٩) في (ج): يخلق

(١٠) يقصد الناظم من قال إن القرآن عبارة عن كلام الله تعالى، وهو قول باطل، وبه قالت الكلابية والأشاعرة ومن وافقهم، فقد زعموا أن هذه السور والآيات ليست بقرآن، وإنما هي عبارة عنه، والقرآن معنى في نفس الباري، وهو شيء واحد لا يتجزأ ولا يتبعض، وأنه ليس في المصاحف إلا الورق والمداد. انظر: حكاية المناظرة في القرآن لابن قدامة (ص:١٧- ١٨)، التسعينية لابن تيمية (٢/٥٣٦- ٥٣٧).

٤٥- ومن كان فيه واقفياً[1] محيرا ... فذلك واللفظي[2] كل مبدع

٤٦- وفي كتب الله القديمة كلها ... أقول بهذا القول لا أتفزع

٤٧- ومعتقدي أن الحروف قديمة ... وإن جار في قولي غوي متعتع

٤٨- تبارك ربي ذو الجلال صفاته ... تجل عن التأويل إن كنت تتبع

٤٩- يداه هما مبسوطتان تعالتا[3] ... عن المثل يعطي من يشاء ويمنع

٥٠- وألواح موسى خطّها بيمينه ... مواعظ تشفي من ينيب ويخشع

٥١- وكلتا يديه جلَّ عن مشبه له ... يمين[4] إلى خير البرية يرفع

٥٢- وينزل في الأسحار في كل ليلة ... كما جاء في الأخبار[5] والناس هجَّع

---

(١) المراد بالوقف في القرآن: السكوت عن القول: القرآن مخلوق، أو غير مخلوق، والاكتفاء بالقول إنه كلام الله تعالى، وقد أنكر الأئمة على هؤلاء الواقفية، سئل الإمام أحمد: هل لهم رخصة أن يقول الرجل: القرآن كلام الله تعالى ثم يسكت؟ فقال: ولم يسكت؟ لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت، ولكن حيث تكلموا فيما تكلموا لأي شيء لا يتكلمون. يقصد الإمام أنه لما ظهرت بدعة القول بخلق القرآن علم أهل السنة خطرها، فردوها وأبطلوها، وقالوا: القرآن كلام الله غير مخلوق،لابطال قول المبتدعة، وإحقاق مذهب أهل السنة. انظر: العقيدة السلفية في كلام رب البرية، تأليف الدكتور عبد الله الجديع ص (١٣٠ وما بعدها).

(٢) يقصد الشيخ هنا من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، وهؤلاء هم (اللفظية النافية) ومن قال أيضاً: لفظي بالقرآن غير مخلوق، وهؤلاء هم (اللفظية المثبتة) والحق المنع من إطلاق القولين السابقين. انظر: العقيدة السلفية في كلام رب البرية، ص (٢٠١ وما بعدها).

(٣) في (أ) و(ج): تعاليا.

(٤) ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: (إن المقسطين عند الله على منابر من نور، عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين...) الحديث أخرجه مسلم (٣/١٤٥٨) رقم (١٨٢٧).

(٥) في الحديث المشهور الذي يرويه أبو هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، ويقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٣٥٦) رقم (١١٤٥)، ومسلم (١/٥٢١) رقم (٧٥٨).

٥٣- ينادي أولي الحاجات والتوب طالباً فهل راهب أو راغب[١] متضرع[٢]

٥٤- ومن قال إثبات الصفات شناعة فجرأته إذ عارض النص أشنع

٥٥- وينظره[٣] الأبرار يوم معادهم ويحجب عنه من إلى النار يوزع[٤]

٥٦- كما ينظرون الشمس لا غيم دونها لقد خاب محجوب هناك ممنَّع[٥]

٥٧- ولم ير في الدنيا من الناس ربَّه بعينيه إلا الهاشمي المشفع[٦]

٥٨- محمد المخصوص بالرؤية التي غدا الطور إجلالاً لها يتقطع

٥٩- وأن نعيم القبر ثم عذابه لحق فمسرور به ومروَّع

---

(١) في (أ): راغب أو راهب.

(٢) في (ب): متطوع، وفيها أُخِّر هذا البيت والذي قبله عن الأبيات الثلاثة التالية، وقدمتا في (أ) و(ج).

(٣) في (ب): وتنظره.

(٤) في (أ): يودع.

(٥) في (ب): يُمنع.

(٦) كان هذا البيت في (أ) كالتالي:

ولم ير في الدنيا بعينيه ربه من الناس إلا الهاشمي المشفع

وفي كلام الصرصري هذا نظر، والخلاف في هذه المسألة مشهور، لكن الصحيح أن نبينا ﷺ لم ير ربه بعين رأسه في الدنيا، وعلى هذا قام الدليل، فعن أبي ذر ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك؟ فقال: (نور آنى أراه)، وفي رواية (رأيت نوراً) أخرجه مسلم (١/ ١٦١) رقم (١٧٨)، وانكرت عائشة -رضي الله عنها- ذلك بعد أن سألها مسروق: هل رأى محمد ﷺ ربه؟ فقالت: لقد قفّ شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب: من حدثك =أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب...) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ٢٩٨) رقم (٤٨٥٥)، ومسلم بنحوه (١/ ١٥٩) رقم (١٧٧)، وقد حكى الإمام عثمان بن سعيد الدارمي اتفاق الصحابة على ذلك، واختلفت الرواية عن ابن عباس - رضي الله عنهما- فقد أثر عنه أن النبي ﷺ رأى ربه بعينيه. صحيح البخاري (٣/ ٢٥٢) رقم (٤٧١٦)، وفي رواية أخرى: رآه بقلبه. أخرجها مسلم (١/ ١٥٨) رقم (١٧٦)، والكلام في هذه المسألة طويل، والخلاف فيها معروف. انظر للمزيد: الشفا للقاضي عياض (١/ ١٩٥- ٢٠٢)، شرح النووي لمسلم (٣/ ٤) وما بعدها، شرح العقيدة الطحاوية (١/ ٢٢٢- ٢٢٥)، فتح الباري (٨/ ٦٠٦ -٦٠٩)، لوامع الأنوار (٢/ ٢٥٠- ٢٥٦).

٦٠- يخالف ضيقاً بين أضلع[١] منطغى[٢] ... ويفسح فيه للتقي ويوسع

٦١- ويسأل فيه الميت الملكان عن ... هداه فمرحوم وآخر يقمع[٣]

٦٢- ويعرف من في القبر من زاره وإن ... يُسلم على الأموات في القبر يسمعوا [٤]

٦٣- ومن يقرأ القرآن للميت مهدياً ... يصله وبالإطعام والبر ينفع

٦٤- وقد تسأل[٥] الأموات من مات بعدهم ... عن الأهل من منهم مقيم[٦] ومقلع

٦٥- وربي أحيا[٧] خلقه ويميتهم ... ويبعثهم بعد الممات ويجمع

٦٦- وينفخ إسرافيل في الصور نفخة ... فكل من الأجداث للحشر مُهطع

٦٧- وينصب للناس الصراط فعاثر ... بذنب وذو بطء وآخر[٨] مسرع[٩]

٦٨- وتدعى البرايا للحساب جميعهم ... فلا ظلم والميزان بالعدل[١٠] يوضع

٦٩- وذلك يوم فيه نور نبينا ... برفع لواء الحمد يعلو[١١] ويسطع

٧٠- ويظهر فيه جاهه بشفاعة ... إليها لكرب الموقف[١٢] الخلق يهرع[١٣]

---

(١) في (ب): أظلع.

(٢) في (ب): طغا.

(٣) هذا آخر بيت في اللوح (٢٣) من النسخة (أ)، وفي اللوح (٢) من النسخة (ب).

(٤) في (أ): يسمع.

(٥) في (ج): يسأل.

(٦) في (أ): مُصر.

(٧) في (ج): أحصى.

(٨) في (ب): وفي الناس بدلاً من: وآخر.

(٩) سقط هذا البيت من (ج).

(١٠) في (ب): والعدل، وفي (ج): للعدل.

(١١) في (أ): يعلوا، بزيادة الألف، وهو خطأ.

(١٢) في (ب): بكرب موقف.

(١٣). في (أ): تهرع

٧١- وينقذ في يوم القيامة من لظى[١] ... من الأمة العاصين إذْ هو يشفع
٧٢- وينصب فيه حوضه كاشف الصدى[٢] ... وذلك حوض بالرّوا العذب مترع
٧٣- وأن لـه فيـه مقـاماً مقـرباً[٣] ... ومقعد صدق نوره يتشعشع
٧٤- ويسبق كل العالمين مبادراً ... لحلقة باب المنزل الرحب يقرع
٧٥- فيدخل والشعث الخماص كأنما ... وجوههم شمس الضحى حين تطلع
٧٦- وينزله الله الوسيلة[٤] رتبة ... لـه ليس فيها للخلائق[٥] مطمع
٧٧- وقد خلق الله الجنان معدة ... لأربابها فيها ظلال[٦] ومرتع
٧٨- وحور حسان ناعمات كواعب[٧] ... بها كل أوّاب حفيظ ممتع[٨]
٧٩- وقد خلق الله الجحيم لأهلها ... لباساً[٩] أذاها عنهم ليس ينزع[١٠]

---

(١). في (أ): لظا
(٢). في (أ): الصدا.
(٣) في (أ): مكرما.
(٤) قال ﷺ: (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول: ثم صلوا عليّ، فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرًا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو. فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة) أخرجه مسلم (١/٢٨٨- ٢٨٩) رقم (٣٨٤).
(٥) في (أ) و(ب): للخلايق
(٦) في (ب): نعيم.
(٧) كواعب: يقال (كعبت الجارية) إذا نتأ ثديها وبدا للنهود، ومنه قول الله تعالى في وصف الحور العين (وكواعب أترابا) النبأ الآية: (٣٣). انظر: مختار الصحاح ص (٢٣٨)، المصباح المنير ص(٥٣٥).
(٨) في (ب): يمتع.
(٩) في (ب): لباسٌ، وفي (ج): لبأسٍ، وقد ذكر الله عزّ وجلّ في كتابه الكريم في سورة الحج الآية (١٩) أن الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار -نسأل الله السلامة والعافية- فهي كاللباس لهم.
(١٠) في (أ): يدفع.

٨٠- لهم ظلل منها عليهم وتحتهم ... لأمعائهم شرب الحميم يقطع
٨١- وبعد التقاضي يذبح الموت بينهم[(١)] ... فمستبشر راض وآخر يجزع
٨٢- وأعتقد الإيمان قولاً مسدداً ... وأعمال صدق في الصحائف[(٢)] تودع
٨٣- يزيد بفعل الخير من كل مؤمن[(٣)] ... وينقص بالعصيان فهو ممزع
٨٤- وإيماننا بضع وسبعون شعبة ... حديث صحيح النقل لا يتضعضع[(٤)]
٨٥- وإني إذا ما قلت إني مؤمن ... ولا شك عندي بالمشيئة أتبع[(٥)]
٨٦- وليس كبير الذنب مخلد مؤمن ... بنار بلى فيه النبي مشفع[(٦)]

---

(١) ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: (يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم هذا الموت، ويقال: يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال: فيؤمر به ويذبح، قال ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت...) الحديث، اخرجه مسلم بهذا اللفظ (٤/٢١٨٨) رقم (٢٨٤٩). والبخاري بنحوه في صحيحه (٤/١٩٩) رقم (٦٥٤٤).

(٢) في (أ) و(ب): الصحايف.

(٣) في (ب): من كان مؤمناً.

(٤) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (الإيمان بضع وسبعون -وفي رواية: ستون- شعبة، والحياء شعبة من الإيمان) أخرجه البخاري (١/ ٢٠) رقم (٩)، ومسلم (١/ ٦٣) رقم (٣٥).

(٥) يقصد الشيخ هنا تعليق الإيمان بالمشيئة، وهو قول الشخص: أنا مؤمن إن شاء الله، والناس في هذه المسألة على ثلاثة أقوال: ففريق أوجبه، وهم الكلابية ومن وافقهم، وفريق حرمه، وهم المرجئة والجهمية ومن وافقهم، والذي عليه أهل السنة التفصيل في المسألة: فإن كان الاستثناء صادراً عن شك في وجود أصل الإيمان فهذا محرم، بل كفر؛ لأن الإيمان جزم والشك ينافيه، وإن كان صادراً عن خوف تزكية النفس، والشهادة لها بتحقيق الإيمان، فالاستثناء هنا جائز، وبعضهم أوجبه في هذه الحالة، وكذا إن أريد بالاستثناء التبرك بذكر المشيئة، أو بيان التعليل، أو لبيان عدم علمه بالعاقبة، فهو لا يدري ما سيحدث له، فهذا كله يجوز الاستثناء فيه. انظر عن هذه الماسألة: مجموع الفتاوى (٧/٦٦٦) وما بعدها، شرح العقيدة الطحاوية (٢/ ٤٩٤- ٤٩٨)، لوامع الأنوار (١/ ٤٣١) وما بعدها.

(٦) دليل ذلك حديث المصطفى ﷺ: (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢١٣)، وأبو داود في سننه (٢/ ٦٤٩)، والترمذي (٤/٥٣٧- ٥٣٨)، وقال حديث حسن صحيح، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٩) وصححه، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان.

٨٧- ولست أرى رأي الخوارج[١] بل إذا ... رعى[٢] أمرنا وال أطيع وأسمع
٨٨- وأن جهاد المسلمين عدوهم ... لفرض وقرن الشمس في الغرب يطلع
٨٩- وأمسح فوق الخف والمسح سنة ... إلى مدة معلومة ثم أخلع
٩٠- ونافي وجود الجنّ للذكر جاحد ... بتخييلهم[٣] يدهى اللبيب ويصرع[٤]
٩١- وللسحر تأثير ولا بأس[٥] بالرقى[٦] ... بأم الكتاب أو دعاء يرفع[٧]
٩٢- ولست لميت المسلمين بشاهد ... أيسقى رحيقا أم حميماً يجرع[٨]
٩٣- بلى[٩] أرتجي للمحسنين[١٠] سلامة ... وأخشى على من يعتدي ويضيع[١١]
٩٤- ولا ريب عندي في ثبوت كرامة ... ـولي ولو أضحى على الماء يسرع
٩٥- وبالحمد لله افتتاح صلاتنا ... لما صح من[١٢] نقل المحقين أتبع

---

(١) الخوارج: هم الذين خرجوا على علي بن أبي طالب ﷺ بعد رجوعه من معركة صفين، واتفاقه مع معاوية ﷺ على التحكيم، وهذا هو أول خروجهم، لكنه قد ظهر التكلم ببدعتهم في زمن الرسول ﷺ، وقد أخبر ﷺ بخروجهم، وذكر بعض صفاتهم، وحثَّ على قتالهم، والخوارج فرق كثيرة، يتفق سائرها على القول بالتبرؤ من عثمان وعلي -رضي الله عنهما- وتكفيرهما، وتكفير أصحاب الجمل، والحكمين (أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص)، ومن رضي بالتحكيم، كما أجمعوا عدا النجدات منهم على تكفير مرتكب الكبيرة، وأوجبوا الخروج على السلطان الجائر. انظر عن الخوارج وفرقهم وأقوالهم: مقالات الإسلاميين للأشعري ص(٨٦- ١٣١)، الفرق بين الفرق للبغدادي ص(٧٢- ١١٣)، الفصل لابن حزم (٥/ ٥١- ٥٦)، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١١٤- ١٣٨)، البرهان للسكسكي ص(١٧- ٣١)، خطط المقريزي (٢/ ٣٥٤- ٣٥٦).

(٢) في (أ): راعا، وهو خطأ.

(٣) في (أ): بتحليلهم.

(٤) في (أ): ويضرع، وهو خطأ، وقد سقط هذا البيت من (ج).

(٥) في (ب): ولابد.

(٦) في (أ): بالرقا.

(٧) هذا آخر بيت في اللوح (٢٤) من النسخة (أ)، وفي اللوح (٣) من النسخة (ب).

(٨) جاء هذا الشطر في (أ) كما يلي: أيسقى حميماً أو رحيقاً يجرع، والصحيح ما أثبته من (ب) و(ج).

(٩) كذا في جميع النسخ، ولعل الصحيح: بل.

(١٠) في (أ): للمخلصين.

(١١) في (ج): أو يضيع.

(١٢) في (ب): أصح به، وهو خطأ.

٩٦- ولا[1] أر في الفجر القنوت ولا أرى	عليّ إذا أذنت أني أرجّع
٩٧- وإن مرّ في شعبان عشرون ليلة	وتسع وغُمَّ البرج بالصوم أقطع
٩٨- ومذهبنا الوسطى هي العصر فاستفد	مسائل خمساً[2] من فروع تفرع
٩٩- ولست لمن فيها يخالف مانعاً	ولكن خلاف[3] في الأصول ممنع
١٠٠- وما ساغ[4] فيه من خلاف لمسلم	فإني لمن يفتي به لا أبدع
١٠١- وأشهد أن الأنبياء جميعهم[5]	ومعجزهم حق وذلك يقنع
١٠٢- وأن رسول الله أحمد خير	وأفصحه[6] عند البلاغ وأبرع[7]
١٠٣- على عرشه خطّ اسمه ولقد عفا	لآدم إذا أضحى به يتضرع[8]

---

(١) في (أ) و(ب): ولم.

(٢) في (أ): خمس.

(٣) في (أ): خلافاً، والصحيح ما أثبته؛ لأن لكن إذا خففت ألغي عملها. انظر: شرح شذور الذهب لابن هشام ص (٢٨٦).

(٤) في (ج): شاع.

(٥) في (أ): وروجهم، وهي كلمة غير مفهومة.

(٦) في (أ): وانصحهم.

(٧) في (أ): وأبدع.

(٨) يشير الصَّرصري في هذا البيت إلى ما روي عن عمر بن الخطاب ﷺ مرفوعاً: (لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لماغفرت لي، فقال: يا آدم! وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه؟ قال: يا رب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله: صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إلي، ادعني بحقه فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك)،وهذا حديث لا يصح عن النبي ﷺ، بل هو موضوع، أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٦١٥)، وصححه، وتعقبه الذهبي فقال: بل موضوع، وقال في ميزان الاعتدال (٢/ ٥٠٤) (خبر باطل)، وكذا قال ابن حجر في لسان الميزان (٣/ ٣٦٠)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٥٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم، وانظر: التوسل للألباني ص (١١٥- ١٢٨)، وقد أخطأ الصرصري في الاحتجاج به هنا، وبما دل عليه من معنى، فكما أن هذا الحديث باطل سنداً، فهو كذلك باطل وفاسد معنى، حيث يجيز التوسل بالنبي ﷺ بعد مماته، والذي عليه

١٠٤- وكان صفي الله آدم طينة ... وفيه لأقمار النبوة مطلع

١٠٥- وأودعت التوراة[1] غرّ[2] صفا ... فمن نعته الأحبار آمن تبّع[3]

١٠٦- وأودعت الرهبان سلمان[4] وصفه ... فكان إلى أخباره يتطلع

١٠٧- فأبصر[5] برهان العلامات عنده ... فأضحى بجلباب الهدى يتلفع

١٠٨- وقد كان حملاً والجباه منيرة ... به وسمت أنواره وهو مرضع

المحققون من أهل العلم أن التوسل بحق النبي ﷺ أو بجاهه أو بذاته لا يجوز؛ لما يتضمنه من المحاذير الكثيرة، انظر حول هذه المسألة: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لابن تيمية ص(٩٨ وما بعدها) الصارم المنكي في الرد على السبكي لابن عبد الهادي ص (٦٠ وما بعدها)، شرح الطحاوية (١/ ٢٩٤ وما بعدها)، أوضح الإشارة في الرد على من أجاز الممنوع من الزيارة للنجمي ص (٢٧٦ وما بعدها).

(١) في (أ): التواره، خطأ من الناسخ في تقديم الألف على الراء.

(٢) في (أ): عر.

(٣) في (أ): أتبع، وفي (ب): يمتع، والمثبت من (ج) وهو الصحيح، وفي ذلك إشارة إلى قصة إسلام تبع، وهو أبو كرب تبان أسعد الحميري (تبع الآخر) ملك اليمن، فقد روي أن حبران من اليهود أخبراه عن رسول الله ﷺ وعن وصفه، فقال شعراً:

شهدت على أحمد أنه ... رسول من الله باري النسم

فلو مد عمري إلى عمره ... لكنت وزيراً له وابن عم

وجاهدت بالسيف أعداءه ... وفرجت عن صدره كل هم

وقد ذكر المؤرخون أنه شرَّف البيت وكساه الحلل، وسافر إلى مكة والمدينة، وقصته طويلة. انظر: سيرة ابن إسحق ص(٢٩- ٣٧)، سيرة ابن هشام (١/ ١٤) وما بعدها، تاريخ الطبري (١/ ٤٢٦) وما بعدها)، الكامل (١/ ٢٤٤) البداية والنهاية (٢/ ١٦٣- ١٦٧)، وقد ثبت عن النبي ﷺ في ذلك قوله: (لا تسبوا تبعاً فإنه قد كان أسلم) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٤٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢/ ١٢٢٣)، وفي السلسلة الصحيحة (٥/ ٥٤٨- ٥٤٩).

(٤) هو الصحابي المشهور سلمان الفارسي ﷺ، والصَّرصري يشير هنا إلى قصة إسلامه، وهي قصة طويلة، انظرها في: مسند الإمام أحمد (٥/ ٤٤١- ٤٤٤)، سير أعلام النبلاء (١/ ٥٠٦- ٥١١)، مجمع الزوائد (٩/ ٣٣٢- ٣٤٤).

(٥) في (ب): وأبصر.

١٠٩- تنكست الأصنام عند ولاده ... كما نكّستها منه في الفتح إصبع

١١٠- وشبَّ شباباً للنواظر ناضراً [١] ... وفيه لسر [٢] المجد مرأى ومسمع

١١١- لقد شرحت منه الملائك [٣] صدره ... وكان له من أبرك العمر أربع [٤]

١١٢- وكان ابن خمس والغمام تظله ... وفي العشر نور الشرح في الصدر يلمع [٥]

١١٣- وفي الخمس والعشرين سافر تاجراً ... بمال وزادٍ [٦] للمفاوز يقطع

١١٤- رآه بحيرا [٧] والغمامة فوقه ... وميسرة [٨] والحرّ للوجه يسفع [٩]

---

(١) في (أ) و(ب): ناظراً، والصحيح ما أثبته من (ج)، من النضرة، بمعنى البهاء والحسن.

(٢) في (أ): لسبل.

(٣) في (أ) و(ب): الملايك.

(٤) يذكر الصَّرصري في هذا البيت حادثة شق صدر النبي ﷺ في بادية بني سعد. انظرها في: سيرة ابن اسحق ص (٢٧- ٢٨)، سيرة ابن هشام (١/ ١٧٦- ١٧٨).

(٥) اختلفت النسخ في هذا الشطر، فقد جاء في (أ) هكذا: وفي العشر نور الصدر بالشرح يلمع، بينما كان في (ب): وفي العشر نور الشرع في الصدر يلمع، والمثبت من (ج).

(٦) في (أ): ددان، وهي كلمة غير مفهومة، وفي (ج): رزان.

(٧) في (أ): بحيرى، وهو الراهب الذي توسم في النبي ﷺ النبوة وهو مع عمه أبي طالب حين قدم الشام في تجار من أهل مكة، وعمره إذ ذاك اثنتي عشرة سنة، عندما رأى الغمامة تظله من بينهم، فأكرمهم وصنع لهم طعاماً، وكان رأى من أوصاف النبي ﷺ ما يدل على نبوته، فوصى عمه به وحثه على العودة به إلى مكة، انظر قصته مع النبي ﷺ في: سيرة ابن اسحق ص(٥٣- ٥٧)، سيرة ابن هشام (١/ ١٩٤- ١٩٦)، البداية والنهاية (٢/ ٢٨٣- ٢٨٦).

(٨) في (ج): مسيرة، وهو خطأ، وميسرة هذا هو غلام خديجة -رضي الله عنها-، وكانت خديجة ذات شرف ومال، فلما بلغها صدق النبي ﷺ وأمانته وكرم أخلاقه عرضت عليه -وكان ذلك قبل البعثة- أن يخرج إلى الشام متاجراً بمالها، فخرج مع غلامها هذا ميسرة إلى الشام، فكان ميسرة إذا اشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره، وقد حدث بذلك خديجة -رضي الله عنها-. انظر: عن رحلته تلك مع النبي ﷺ: سيرة ابن اسحق ص (٥٩- ٦٠)، سيرة ابن هشام (١/ ٢٠٣)، البداية والنهاية (٢/ ٢٩٣- ٢٩٤).

(٩) في (أ): يلفع.

١١٥-وأبصرت الكبرى فتاة خويلد ... ومن فوقه ظل[١] الغمام مرفع

١١٦- إلى أن أرته الأربعون أشده ... فأضحى بسربال الهدى يتدرع

١١٧- ولما تحلى[٢] بالنبوة وانته ... إلى مستوى عنه الملائك[٣] توزع

١١٨- أتى وعلى عطفيه أفخر حلة ... وتاج بدر المكرمات مرصع

١١٩- رأى ليلة المعراج أمراً محققاً ... ومنكر هذا الأمر يخفى[٤] ويردع

١٢٠- وفيها قبيل الرفع أكمل صدره ... بشرح[٥] منير نشره يتضوع[٦]

١٢١- به أظهر[٧] الله المهيمن دينه ... فأصبح وجه الدين لا يتبرقع[٨]

١٢٢- وأحكامه في الأمر والنهي والشرا[٩] ... وفي البيع تبقى والجبال تصدع

١٢٣- ومعجزة القرآن ظلت لحسنه ... وترتيله في نخلة[١٠] الجن تخضع

---

(١) في (ج): ظلل.

(٢) في (ب): تجلى.

(٣) في (أ) و(ب): الملايك.

(٤) هكذا في جميع النسخ، ولعل الصحيح يجفى، وأظن الناظم يشير هنا إلى رؤية النبي ﷺ ربه ليلة المعراج، وقد سبق الكلام حول هذه المسألة ص (٣٥-٣٦).

(٥) في (أ): بنور.

(٦) في (أ): يتضرع، وفي (ج): متضوع، تقول: ضاع المسك وتضوع أي: تحرك فانتشرت رائحته، انظر: مختار الصحاح ص (١٦١)، والصرصري يشير هنا إلى حادثة شق الصدر ليلة الإسراء والمعراج، وقد وردت عدة أحاديث تثبت ذلك، انظر: صحيح البخاري (٣/ ٦٣) رقم(٣٨٨٧)، صحيح مسلم (١/ ١٤٨- ١٥١) رقم (١٦٣- ١٦٤)، المفهم لأبي العباس القرطبي (١/ ٣٩٦- ٣٩٨)، فتح الباري (٧/ ٢٠٤- ٢٠٥).

(٧) في (أ): أكمل.

(٨) هذا آخر بيت في اللوح (٢٥) من النسخة (أ)، وفي اللوح (٤) من النسخة (ب).

(٩) في (ج): الشرى.

(١٠) نخلة: اسم للموضع الذي استمعت فيه الجن للقرآن الكريم من النبي ﷺ، وهو واد بالحجاز قريب من مكة. انظر: تفسير الطبري (١١/ ٢٩٦- ٢٩٧)، معجم البلدان (٥/ ٢٧٧- ٢٧٨).

١٢٤- وللقمر المنشق نصفين[١] معجز ... عزيز على من رامه متمنع

١٢٥- ونادى فلبَّته بمكة دوحة ... تخدّ[٢] إليه الأرض خدًّا[٣] وتسرع

١٢٦- ولما دنا منه سراقة طالباً ... على فرس كادت له الأرض تبلع

١٢٧- فعاذ به[٤] مستأمنا فأجاره ... وأطلقها حتى غدت تتقلع

١٢٨- وحنَّ إليه الجذع عند فراقه ... كما حنَّ مسلوب القرين[٥] مفجع

١٢٩- وخرَّ له الناب[٦] المهدد ساجداً ... وأجفانه خوفاً من النحر تدمع

١٣٠- فأطلقه[٧] من أهله فبجاهه ... نجا من أليم الذبح هذا الجلنفع[٨]

١٣١- فكيف بنا إن[٩] نحن عذنا بجاهه[١٠] ... من الحادث المغري بنا[١١] فهو موجع

---

(١) في (ب): آية بدلاً من نصفين.

(٢) في (أ): تحد.

(٣) في(أ): حدّا.

(٤) لم يثبت في قصة سراقة بن مالك ﷺ أنه استعاذ بالرسول ﷺ، وهذا الفعل لا يجوز، فإنه لا يستعاذ إلا بالله عزَّ وجلَّ، وقد أخطأ الناظم في هذه العبارة -عفا الله عنه وسامحه- خطأ لا يقر عليه، بل قد يدخل هذا في باب الشرك -نسأل الله السلامة والعافية-.

(٥) في (ب): الفؤاد، والقرين هو الصاحب، انظر: مختار الصحاح ص (٢٢٣)، وحديث حنين الجذع إلى النبي ﷺ صحيح ثابت، انظره في: صحيح البخاري (٢/ ٥٢٥) رقم (٣٥٨٣).

(٦) الناب: الناقة المسنة. انظر: القاموس المحيط (١/ ١٣٥).

(٧) في (أ): وأطلقه.

(٨) في (ج): الجلنقع، والصحيح (الجلنفع) بالفاء، وهو مرادف للناب، بمعنى الناقة المسنة. انظر: القاموس المحيط (٢/ ١٤)، والصَّرصري يشير هنا إلى قصة ذلك الجمل الذي شكا للرسول ﷺ نيّة أهله ذبحه بعد كبره، فأخذه النبي ﷺ منهم هدية ثم أطلقه، وهذه القصة في مسند أحمد (٤/ ١٧٠-١٧١)، وأوردها الهيثمي في مجمع الزوائد من طرق كثيرة (٩/ ٥ وما بعدها)، وقال عن إحداها: رواه أحمد بإسنادين والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٩) في (ج): إذ.

(١٠) هذا من المواضع التي غلا فيها الصَّرصري في النبي ﷺ، وقد سبق بيان أنه لا يستعاذ إلا بالله، فمن استعاذ بغيره فقد أشرك، كما أن التوسل بذات النبي ﷺ أو بحقه أو بجاهه كل ذلك لا يجوز، كما سبق بيانه.

(١١) في (أ): به.

١٣٢- وخرّ له ساني[1] الأباعر ساجداً — وكان شروداً فانثنى وهو طيّع

١٣٣- وعاذت به ريم[2] ففك إسارها — فمرت على الخشفين[3] تحنو وترضع[4]

١٣٤- ومدّ يديه والرّبى[5] مقشعرة — فما رام[6] إلا والسحائب[7] تهمع

١٣٥- فدام الحيا سبعا فمدّ لكشفها — يداً غمرت جودا فظلت[8] تقشع[9]

---

(١) في (ب): ساقي، وكلاهما بمعنى واحد، وفي هذا البيت إشارة إلى قصة الجمل الذي استصعب على أهله من الأنصار، فجاءوا إلى النبي ﷺ وشكوا عليه، فجاءه النبي ﷺ وأخذ بناصيته حتى أدخله في العمل، وهي في مسند أحمد من حديث أنس (٣/١٥٨- ١٥٩)، وصحح محققو المسند إسنادها (٢٠/ ٦٤- ٦٥)، وأوردها الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٤) وقال: رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح، غير حفص ابن أخي أنس وهو ثقة.

(٢) الريم: الظبي أو الظبية الخالصة البياض. انظر: القاموس المحيط (٤/ ١٢٣).

(٣) في (أ): الحسفين، وهو خطأ والصحيح ما أثبته، ومفردها خشف: وهو ولد الغزال يطلق على الذكر والأنثى. انظر: المصباح المنير ص (١٧٠).

(٤) يشير الصرصري في هذا البيت إلى حديث الظبية، وفيه أن النبي ﷺ مرّ على قوم قد صادوا ظبية، فشدوها إلى عمود فسطاط، فقالت: يا رسول الله! إني وضعت ولدين خشفين فاستأذن لي أن أرضعهما ثم أعود، فقال رسول الله ﷺ: خلوا عنها حتى تأتي خشفيها فترضعهما وتأتي إليكم...) الحديث وهو ضعيف، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٩٤- ٢٩٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح المري وهو ضعيف، ثم أورد له طريقاً أخرى، وهي ضعيفة أيضاً، فليت الصرصري لم يحتج به هنا، وليته أيضاً لم يصدّر هذا البيت بهذه العبارة (عاذت به) فإنها لا تجوز، كما سبق بيانه.

(٥) في (أ): الربا.

(٦) في (ب): عاد.

(٧) في (أ) و(ب): السحايب.

(٨) في (أ): فضلت، وهو خطأ.

(٩) مكان الكلمات الثلاث الأخيرة في هذا الشطر بياض في النسخة (ب)، والصّرصري يشير في هذين البيتين إلى حديث استسقاء الأعرابي بدعاء النبي ﷺ، انظر الحديث كاملاً في: صحيح البخاري (١/ ٣١٩) رقم (١٠١٣)، صحيح مسلم (٢/ ٦١٢- ٦١٤) رقم (٨٩٧).

١٣٦- وَدَرّت له في الجدب[١] عجفاء حائل[٢] ... وبكر على نزو الفحول تمنع[٣]

١٣٧- وقد كان من مدّ من التمر أو ... من الشعير لجوع[٤] الجحفل الجمّ يشبع

١٣٨- ومن لبن في القعب[٥] أشبع كل من ... حوت صفة الإسلام[٦] والقوم جوّع

١٣٩- وآض[٧] أبو هرٍّ وقد كان آيسا ... من الريّ[٨] وهو الشارب المتضلع[٩]

---

(١) في (أ): الجذب، وهو خطأ

(٢) في (أ) و(ب): حايل، والمراد بها في هذا الشطر الشاة الضعيفة الهزيلة، وفي هذا إشارة من الناظم إلى ما حصل للنبي ﷺفي هجرته الى المدينة، عندما حل عند أم معبد الخزاعية، وحلب لها شاة هزيلة لا لبن فيها، فدر منها اللبن، والقصة مشهورة أنظرها في : الاستيعاب لابن عبدالبر (٤/ ١٩٥٨- ١٩٦١)، البداية والنهاية (٣/ ١٩٠-١٩٤)، الاصابة (٨/ ٢٨١-٢٨٢).

(٣) الكلمات الثلاث الأخيرة ممحوة في النسخة (ب)، مكانها بياض، والذي يدل على ما قرره الناظم في هذا الشطر حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط، فمر بي رسول الله ﷺ وأبو بكر وقال: (يا غلام! هل من لبن؟) قال: قلت نعم، ولكني مؤتمن، قال: (فهل من شاة لم ينز عليها الفحل، فأتيته بشاة، فمسح ضرعها فنزل لبن فحلبه فب إناء، فشرب وسقى أبا بكر، ثم قال للضرع: (أقلص، فقلص...) الحديث، أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٧٩-٤٦٢) وحسن محققوا المسند إسناده (٦/ ٨٢-٨٣) وابن ابي شيبة في المصنف (٧/ ٥١)، وابو نعيم في الحيلة (١/ ١٢٥).

(٤) في (ج): بجوع.

(٥) القعب: إناء ضخم كالقصعة، يجمع على قعاب وأقعب، انظر: المصباح المنير ص (٥١٠).

(٦) أهل الصفة: طائفة من أصحاب النبي ﷺ، كانت في مؤخر مسجد النبي ﷺ، وفي شماله تحديداً، تسمى الصفة، فنسب هؤلاء إليها، وكانوا مجموعة من فقراء المسلمين ممن ليس لهم أهل ولا مكان يأوون إليه. انظر عنهم: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١١/ ٣٧- ٧١).

(٧) في (أ): وأرض، ومعنى آض: عاد ورجع وصار، مصدر أيض. انظر: مختار الصحاح ص(١٤)، المصباح المنير ص(٣٢)، والمعنى أن القدح عاد إلى أبي هريرة ﷺ بعد أن شرب أهل الصفة جميعاً، وقد كان يئس من الشرب لكثرتهم وقلة اللبن، ولكنها بركة المصطفى ﷺ ومعجزته.

(٨) في (أ): الرأي، وهو خطأ.

(٩) في هذين البيتين ذكر لحديث أبي هريرة، وفيه أنه خرج يوماً من شدة الجوع، فجلس على طريق بعض الصحابة عله يجد شيئاً، ثم رآه النبي ﷺ فقال له: الحقني، فلحقه إلى بيته، وهناك لم يجد إلا قدحاً من لبن، فأمره أن يدعو أهل الصفة، ودعا في اللبن بالبركة، فشربوا جميعاً حتى رووا من هذا القدح. انظر الحديث بطوله في صحيح البخاري (٤/ ١٨٢- ١٨٣) رقم (٦٤٥٢).

١٤٠- ولما اشتكوا يوم الحديبية الصدى[1] غدا الماء من بين الأصابع ينبع

١٤١- رووا وسقوا أنعامهم وتطهروا وهم ألف نفس والميات أربع[2]

١٤٢- وقد أصبح الماء[3] الأجاج بريقه يروي غليل الظامئي[4] وينقع

١٤٣- وساحت به بئر[5] ومقلة حيدر[6] شفاها فلم يرمد له[7] الدهر مدمع

١٤٤- وكلمه الصم[8] الصوامت مثلما يكلمه بادي الفصاحة مصقع

١٤٥-وكان على شهر له الرعب ناصر[9] وريح الصبا[10] للنصر هوجاء

---

(١) في (أ) و(ب): الصدا، وهو العطش. انظر: المصباح المنير ص (٣٣٦).

(٢) في (أ): فاربع، وقد سقط هذا البيت من (ج)، ودليل كلام الناظم هذا حديث جابر ﷺ قال: عطش الناس يوم الحديبية، والنبي ﷺ بين يديه ركوة -إناء صغير من جلد- فتوضأ، فجهش -فزع- الناس نحوه، فقال: مالكم؟ قالوا: ليس عندنا ماء نتوضأ، ولا نشرب إلا ما بين يديك، فوضع يده في الركوة، فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون، فشربنا وتوضأنا، قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة). أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٥٢٢) رقم (٣٥٧٦) وفي حديث البراء الذي بعده عند البحاري أن عددهم أربع عشرة مائة... الحديث رقم (٣٥٧٧).

(٣) في (ب): الملح.

(٤) في (أ): بروى عليل الطامين، هكذا.

(٥) في (أ) و(ب): بير، وما ذكره الناظم من سيح البئر ببركة دعاء النبي ﷺ ورد في صحيح البخاري (٢/ ٥٢٢) رقم (٣٥٧٧)، وكان ذلك في الحديبية.

(٦) مقلة حيدر: يعني عين علي بن أبي طالب ﷺ والناظم يقصد هنا ما فعله النبي ﷺ يوم خيبر عندما أعطى الراية لعلي، وكان يشتكي من رمد في عينيه فبصق الرسول ﷺ فيهما ودعا له فبرأ، والحديث مشهور انظره في صحيح البخاري (٣/ ٢١- ٢٢) رقم (٣٧٠١)، صحيح مسلم (٤/ ١٨٧٢) رقم (٢٤٠٦).

(٧) في (ج): لها.

(٨) في (أ): الصب، وهو خطأ، وفي (ب): صمّ، ومما يدل على ما ورد في هذا البيت قوله ﷺ: (إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث) أخرجه مسلم (٤/ ١٧٨٢) رقم (٢٢٧٧).

(٩) في (أ) و(ب): ناصراً، بالنصب، والصحيح الرفع خبر المبتدأ، وما ذكر في هذا الشطر مما فضل به نبينا ﷺ على سائر الأنبياء. انظر: صحيح البخاري (١/ ١٢٦) رقم (٣٣٥).

(١٠) في (أ) و(ب): صباً، والصبا: ريح تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار. انظر: مختار

١٤٦- وإن رمت من أخلاقه ذكر بعضها ... فتلك من المسك المعنبر أضوع[٢]

١٤٧-أتته مقاليد الكنوز فردها ... وقال أجوع اليوم والغد أشبع[٣]

١٤٨- فصح له الزهد الصريح بقدرة ... وعلم فمن ذا منه أغنى وأقنع

١٤٩-وفي الحلم ما جازئ[٤] مسيئاً بفعله ... ألم يعف عمن للسُّمام[٥] تجرع[٦]

الصحاح ص (١٤٩).

(١) جاء هذا الشطر في (أ) كما يلي: وريح صبا في الحرب للنصر زعزح.

(٢) أضوع: أصلها ضوع، تقول: ضاع المسك، إذا تحرك فانتشرت رائحته. انظر: مختار الصحاح ص (١٦١)، وقد تقدمت هذه الكلمة في البيت رقم (١٢٠).

(٣) روي عن النبي ﷺ من حديث أبي أمامة ﷺ قوله: (عرض عليَّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً، فقلت: لا يارب ولكني أشبع يوماً، وأجوع يوماً، ، فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت شكرتك وحمدتك). أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٥٤) والترمذي في سننه (٤/ ٤٩٧)، وقال عنه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ص(٥٤٣) رقم (٣٧٠٤): (ضعيف جداً).

(٤) في (ب): جازا، وفي (ج): جاز.

(٥) في (ب): للسموم.

(٦) في (أ) و(ب): يجرع، والناظم يشير هنا إلى الحديث الذي رواه أنس بن مالك ﷺ أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة فأكل منها، فقيل ألا تقتلها؟ قال: (لا) فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ.أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٢٤١) رقم (٢٦١٧).

١٥٠-وعن[١]ساحر جزيان[٢]رام بكيده أذاه فلم يجزه بما كان يصنع[٣]

١٥١- وقال[٤] لقوم عند دركلة[٥] لهم رأوه ففروا آل أرفدة[٦] ارجعوا[٧]

١٥٢- ليعلم أعداء الهدى أن ديننا هو الحق فيه الأمر سهل موسع

١٥٣- ويستنشد الأشعار مستحسنا لها وقد كان من حسان للشعر[٨] يسمع

١٥٤- ولابن أبي سلمى[٩] أجاز وقد دعا على المدح للعباس نعم المشرع

١٥٥- وكان له حسن التواضع شيمة حباه بها[١٠] الرحمن لا يتصنع

---

(١) قبل هذا البيت قُدِّم بيت آخر في (ب)، وهو متأخر في (أ) و(ج)، كما ستأتي الإشارة.

(٢) كذا في (ب) و(ج) ولم أعرف المراد به، وفي (أ) خزان، ويمكن أن تكون: خزيان، من الخزي.

(٣) لعل الناظم يقصد هنا حادثة سحر النبي ﷺ من قبل لبيد بن الأعصم اليهودي. انظرها في: صحيح البخاري (٤/٤٨- ٤٩) رقم (٥٧٦٣)، وهذا البيت هو آخر بيت في اللوح (٥) من النسخة (ب)، وفيما يتعلق باللوح (٦) من هذه النسخة فإن أكثر من نصفه ممحوٌّ ومكانه بياض، فوجب التنبيه لذلك.

(٤) في (ج): فقال، وقد وجد مكان هذا البيت بياض في النسخة (ب).

(٥) الدركلة: لعبة للعجم، انظر: مختار الصحاح ص(٨٥)، القاموس المحيط (٣/ ٣٧٦).

(٦) آل أرفدة: قيل إنه لقب للحبشة، وقيل هو اسم جنس لهم، وقيل إنه اسم جدّهم الأكبر، وقيل إن المعنى: يا بني الإماء. انظر: فتح الباري (٢/ ٤٤٤).

(٧) هذا البيت هو آخر بيت في اللوح (٢٦) من النسخة (أ)، ويشير الناظم فيه إلى ما كان يفعله الحبشة من اللعب المباح الذي لا معصية فيه يوم العيد، وذلك بالحراب والدرق، وإقرار النبي ﷺ لهم على ذلك، وكان عمر رضي الله عنه قد زجرهم، فقال ﷺ: دعهم يا عمر. انظر: صحيح البخاري (١/ ٣٠٢) رقم (٩٥٠، ٩٨٨) صحيح مسلم (٢/ ٦٠٧ -٦١٠) رقم (٨٩٢، ٨٩٣).

(٨) في (ج): للمدح.

(٩) الناظم يقصد هنا ما حصل لكعب بن زهير بن أبي سلمى رضي الله عنه مع النبي ﷺ وقصته في ذلك معروفة، وقد أنشد بين يدي النبي ﷺ قصيدته المشهورة: (بانت سعاد....) انظر قصته مفصلة في: السيرة النبوية لابن هشام (٤/١٤٩- ١٦٩)، الإستيعاب (٣/ ١٣١٣- ١٣١٧)، الإصابة (٥/ ٣٠٢- ٣٠٣).

(١٠) في (ج): به.

١٥٦- ففي بيته قد كان يخصف نعله ... وكان إذا ما أنهج[1] الثوب يرقع

١٥٧- ويجلس فوق الأرض لا فرش تحته ... ومطعمه أيضاً على الأرض يوضع

١٥٨- دعاه يهودي أجاب دعاءه[2] ... وعن[3] دعوة المملوك لا يتمنع[4]

١٥٩- وفي الجود فاسأل[5] عن خباء[6] يمينه ... أئمة أهل[7] النقل[8] يا متتبع

١٦٠- ألم يهب الشاء[9] الكثير عدادها ... لعافٍ أتاه يعتريه ويقنع

١٦١- أما[10] فضّها سبعين ألفاً بمجلس ... فلم يبق منها درهم يتوقع

١٦٢- وفي البأس فاسأل[11] عنه يوم هوازن[12] ... أما انهزموا[13] وهو الكميّ[14] السّميدع[15]

---

(١) أنهج: من النهج وهو الطريق الواضح، كناية عن شق الثوب ووضوح ما تحته. انظر: المصباح المنير ص (٦٢٧).

(٢) في (أ) و(ب): دعاه.

(٣) في (أ): ومن.

(٤) تقدم هذا البيت في النسخة (ب) وهو فيها بعد البيت رقم (١٤٩).

(٥) في (ب) و(ج): فاسئل.

(٦) في (أ): حبا، وفي (ب): جنا، وكلاهما خطأ.

(٧) في (ب): هذا.

(٨) في (أ): الأرض.

(٩) في (أ): الشا، وفي (ب): ألشا.

(١٠) في (أ): ألم، وهو خطأ.

(١١) في (أ): فاسل، وفي (ب): فاسئل.

(١٢) يعني في غزوة حنين، انظر عن هذه الغزوة وما حصل فيها: السيرة النبوية لابن هشام (٤/ ٦٥- ١٤٨)، تفسير الطبري (٦/ ٣٤٠- ٣٤٤)، فتح الباري (٨/ ٤٣- ٥٦).

(١٣) في (أ): هزموا.

(١٤) الكمي: الشجاع، انظر: مختار الصحاح ص (٢٤١).

(١٥) في (أ): السيمدع، وهو خطأ، والسّميْدع: الرجل السيد الشجاع. انظر: مختار الصحاح ص(١٣١)، القاموس المحيط (٣/ ٤٠).

١٦٣- وما التقت الأقران[١] يوم كريهة ... على الطعن إلا وهو أقوى وأشجع

١٦٤- لهم منه يوم السلم شرع وسنة ... وفي الحرب نصر والأسنة[٢] تشرع

١٦٥- وأمته خير القرون وخيرهم ... صحابته أزكى[٣] الأنام وأورع[٤]

١٦٦- وخيرهم الصديق إذْ هو منهم ... إلى السبق في الإسلام والبر أسرع

١٦٧- وفي ليلة الغار افتداه بنفسه ... حذاراً عليه من أراقم[٥] تلسع

١٦٨- وقاه من الرقش[٦] العوادي برجله ... فبات يعاني[٧] السم والطرف تدمع[٨]

١٦٩- وأتحفه بالبكر عائشة[٩] التي ... براءتها[١٠] في سورة النور تسمع

١٧٠ فكان[١١] له صهراً وصلى وراءه[١٢] النـ ... ـبي صلاة الصبح والصحب أجمع[١٣]

---

(١) في (أ): الأحراب.

(٢) في (ب): والأعنة.

(٣) في (ب): أتقى.

(٤) أضيف هذا البيت في هامش النسخة (أ).

(٥) أراقم: جمع أرقم، وهي الحيّة التي فيها سواد وبياض. انظر: مختار الصحاح ص(١٠٧).

(٦) الرقش: الحيّة، والرقشاء من الحيّات: المنقطة بسواد وبياض. انظر: مختار الصحاح ص (١٠٦)، القاموس المحيط (٢/ ٢٧٥).

(٧) في (أ): فبلت تعب، هكذا، وهو خطأ.

(٨) في (أ): يدفع، والناظم بشير هنا إلى ما فعله أبو بكر ﷺ حماية للنبي ﷺ في غار ثور عند بداية الهجرة، حيث دخل الغار قبله ونظفه، ويروى بأن حية أصابته في الغار. انظر: البداية والنهاية (٣/ ١٧٩) وما بعدها.

(٩) في (أ): عايشة.

(١٠) في (أ): براتها، سقطت الهمزة.

(١١) في (ج): وكان.

(١٢) في (أ): وراه، سقطت الهمزة.

(١٣) تقديم النبي ﷺ لأبي بكر ﷺ في الصلاة ثابت، فقد قال ﷺ في مرض وفاته: (مروا أبا بكر فليصل بالناس) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٢٢١) رقم(٦٦٤)، ومسلم (١/ ٣١٣) رقم (٤١٨)، وقد خرج النبي ﷺ ذات يوم في مرضه وأبو بكر يصلي بالناس، فأراد أبو بكر أن يتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ أن مكانك، فجلس إلى جنبه..) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٢٢٦) رقم (٦٨٣)، وانظر: مسند الإمام أحمد (٦/ ١٥٩).

١٧١- وردّ فريق الردة الزائغ[١] الذي لفرض زكاة المال أصبح يمنع[٢]
١٧٢- إلى أن أقام الدين بعد اعوجاجه وأضحى حمى التقوى به وهو ممرع[٣]
١٧٣- رضينا به بعد النبي خليفة على عقده كل الصحابةأجمعوا
١٧٤- ومن بعده الفاروق مظهر ديننا بإسلامه والأمر خافٍ مبرقع
١٧٥- هو العدوي[٤] العبقري المفهم المبـ ـصر والباب الحديد الممنع
١٧٦- خلافته صحت بعقد خليفة على فضله حزب[٥] الصحابة مجمع
١٧٧- ورؤيا[٦] النبي المصطفى أنه على قليب غزير الماء بالغرب[٧] ينزع[٨]
١٧٨- وتأويل هذا ما سمعت فتوحه وعدل له بين الأنام موزع

---

(١) في (أ): الزايغ.
(٢) تأخر هذا البيت عن الذي بعده في النسخة (أ).
(٣) ممرع: خصيب، وهذا كناية عن اتساع أمر هذا الدين، وتوطيد أركانه. انظر: مختار الصحاح ص(٢٥٩)، القاموس المحيط (٣/ ٨٤).
(٤) في (أ): الدوي، وقد صححت في الهامش.
(٥) في (أ): حرب، سقطت النقطة من على الزاي خطأ.
(٦) في (أ): ورويا، سقطت الهمزة.
(٧) في (أ): قليب عزير الما بالعر، هكذا، فسقطت الباء والهمزة وكذا بعض النقاط من على الحروف، ومثل هذا كثير في هذه النسخة، والغَرْب بسكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد الثور، ومعنى ذلك كما ورد في الحديث الآتي ذكره أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده، لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر -رضي الله عنهما- ومعنى استحالت: انقلبت عن الصغر إلى الكبر. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ٣٤٩).
(٨) ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: (رأيت في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قليب، فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين نزعاً ضعيفاً والله يغفر له، ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غرباً، فلم أر عبقرياً يفري فريه، حتى روى الناس وضربوا بعطن) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٥) رقم (٣٦٨٢)، ومسلم (٤/ ١٨٦٢) رقم (٢٣٩٣).

١٧٩- له الحلم[١] والحكم[٢] السديد[٣] وصحة الـ ـتوكل وصف والتقى والتورع

١٨٠- وعن زهده[٤] فاسأل[٥] خبيراً ألم يقم خطيباً عليهم والإزار مرقع

١٨١- ومن بعده عثمان من كان في الدجى[٦] يـرتـل آيـات الكتـاب ويركع[٧]

١٨٢- يرتله في ركعة وهو الذي له كان في رقّ[٨] المصاحف يجمع[٩]

١٨٣- وزوجه الهادي ابنتيه[١٠] كرامة ولو كنّ عشراً لم يكن بعد[١١] يمنع

١٨٤- وأعطاه سهماً يوم بدر ولم يكن وبايع عنه نائباً[١٢] حين بويعوا[١٣]

---

(١) في (أ): لهم، وهو خطأ.

(٢) في (ج): العلم.

(٣) في (ب): العلم.

(٤) في (أ): هذه، وهي خطأ.

(٥) في (ب) و(ج): فاسئل.

(٦) في (ب): الدجا.

(٧) هذا آخر بيت في اللوح (٦) من النسخة (ب)، وأكثر الأبيات فيه - كما سبق وأشرت- ممحوّة.

(٨) الرقّ: بفتح الراء، ما يكتب فيه، وهو جلد رقيق. انظر: مختار الصحاح ص (١٠٦).

(٩) هذا آخر بيت في اللوح (٢٧) من النسخة (أ).

(١٠) هما رقية ثم أم كلثوم رضي الله عنهما ولذا سمي عثمان بذي النورين ﷺ.

(١١) في (أ) بدلاً من (لم يكن بعد): بعد ما كان، وكلاهما صحيح المعنى.

(١٢) في (أ): نابيا، وهو خطأ، وفي (ب): نايبا.

(١٣) أخرج البخاري في صحيحه (٣/١٩) رقم (٣٦٩٨) من حديث ابن عمر الطويل، وفيه قال:... وأما تغيبه -يعني عثمان- عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة، فقال رسول الله ﷺ: (إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه)، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان، فلو كان أحد أعزّ ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه، فبعث رسول الله ﷺ عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى: هذه يد عثمان، فضرب بها على يده فقال: هذه لعثمان...) الحديث، وفيه شرح لما ذكره الناظم في شطري هذا البيت.

١٨٥- وسبَّل بئراً[١] ماؤها ينقع[٢] الصدا[٣] وجهز جيشاً وهو بالعسر مدقع[٤]

١٨٦- وقمَّصه الرحمن ثوب خلافة بوعد النبي المصطفى ليس يخلع

١٨٧- ومن بعده الهادي علي بقوله السـ ـديد إذا ما أشكل الأمر يقطع

١٨٨- إذا ذكر الراوون[٥] صحب محمد يكون له فيهم خصائص[٦] أربع

١٨٩- إخاءٌ[٧] مع المختار وهو ابن عمه وسبطاه والزهراء[٨] فضل[٩] منوع

١٩٠- وأعطاه خير الناس[١٠] أشرف راية[١١] فكان[١٢] له بالفتح والنصر[١٣] مرجع[١٤]

١٩١- ولو شاء أن[١٥] يرقى السموات إذ له على كتف الهادي البشير ترفع

---

(١) في (أ) و(ب): بيراً.

(٢) في (ب): ينفع.

(٣) في (ج): الصدى.

(٤) يشير الصرصري في هذا البيت إلى حفر عثمان ﷺ بئر رومة، وقد بشره النبي ﷺ على ذلك بالجنة، وإلى تجهيز جيش العسرة في غزوة تبوك. انظر: صحيح البخاري (٢/ ٢٩٨- ٢٩٩) رقم (٢٧٧٨).

(٥) في (أ): الراون، سقطت الواو.

(٦) في (أ) و(ب): خصايص.

(٧) في (أ) و(ب): أخاً، هكذا.

(٨) في (أ): الرهزا، خطأ في وضع النقطة، وهي فاطمة بنت النبي | وزوج علي -رضي الله عنهما-، أما السبطان فالحسن والحسين -رضي الله عنهما-.

(٩) في (أ) و(ب): أفضل، بزيادة الألف، وهو خطأ.

(١٠) في (أ): خير المرسلين، وفي (ب): حين البأس، وكلها معانٍ صحيحة، وما أثبته من (ج).

(١١) في (ج): رأية.

(١٢) في (ج): وكان.

(١٣) في (أ): بالنصر والفتح.

(١٤) يشير الناظم هنا إلى إعطاء النبي ﷺ الراية يوم خيبر لعلي ﷺ، وقد فتحها الله على يديه، وقد تقدم الحديث ص(٤٨).

(١٥) سقطت أن من (ب)، ووضع بدلاً عنها: في، بعد يرقى.

١٩٢- إمام بطين في العلوم وإنه ... من الشك والشرك[1] الخفي لأنزع

١٩٣- ومن بعدهم[2] خير الصحابة ستة ... لهم بالجنان المصطفى كان يقطع[3]

١٩٤- فذكرك[4] منهم طلحة الخير شائع[5] ... وقولك فيه طلحة الجود أشيع[6]

١٩٥- ويعرف بالفيَّاض[7] إذ جود كفه ... أعم من البحر الخضم وأنفع

١٩٦- فكم مائتي ألف على[8] الناس فضها ... عليهم بها في الضائقات[9] يوسع

١٩٧- ويمناه شلَّت يوم أحد لدفعه ... بها عن نبي[10] الله لا يتزعزع[11]

١٩٨- وأن الزبير الفاتك الشهم منهم ... أشد رجال الحرب بأساً وأمنع

---

(١) قدَّم الشرك على الشك في(ب)، والصحيح تأخيره كما أثبت من (أ) و(ج).

(٢) في (أ): بعد.

(٣) يشير الناظم في هذا البيت إلى بقية العشرة المبشرين بالجنة، بعد أن ذكر أربعة منهم هم الخلفاء الراشدون، وسيذكر في الأبيات التالية الستة الباقين -رضي الله عنهم وعن الصحابة أجمعين-.

(٤) في (ب): وذكرك.

(٥) في (أ): خير شامع، هكذا وهو خطأ.

(٦) في (أ): أشفع، وهو خطأ، والصرصري يقصد في هذا البيت الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله، أحد العشرة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، توفي ﷺ سنة ٣٦هـ. انظر عنه: الاستيعاب (٢/ ٧٦٤- ٧٧٠)، والإصابة (٣/ ٢٩٠- ٢٩٢).

(٧) أخرج الحاكم في مستدركه (٣/ ٣٧٤) أن طلحة نحر جزوراً، وحفر بئراً يوم ذي قرد، فأطعمهم وسقاهم، فقال النبي ﷺ: (يا طلحة الفياض) فسمي طلحة الفياض، وقد صححه ووافقه الذهبي، وانظر: الإصابة (٣/ ٢٩١)، مجمع الزوائد (٩/ ١٤٧- ١٤٨).

(٨) في (أ): عن

(٩) في (أ) و(ب): الضايقات

(١٠) في (أ): رسول.

(١١) أخرج البخاري في صحيحه (٣/ ١٠٦) رقم (٤٠٦٣) عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة شلاَّء، وقى بها النبي ﷺ يوم أحد.

١٩٩- وفارس بدر وابن عمة سيد الـ ـورى والجواد المنفق[١] المتطوع

٢٠٠- حواريه[٢] وهو الذي باختياره لرايته[٣] العلياء في الفتح يرفع

٢٠١- ومنهم أمير الحرب سعد بن[٤] مالك وأفضل ما[٥] رام عن القوس ينزع

٢٠٢- وثالث أرباب الهدى[٦] ودعاؤه إليه من الله الإجابة تسرع[٧]

٢٠٣- وكان له خالاً وأول من رمى بسهم له في عصبة الشرك موقع[٨]

٢٠٤- ومنهم سعيد خصّه[٩] سيد الورى وأخره عذر[١٠] عن الغزو يمنع

٢٠٥- بسهم وأجر يوم بدر فقد[١١] غدا[١٢] كمن هو في بدر كمي[١٣] مدرع[١٤]

---

(١) في (أ): المتقن.

(٢) عن جابر ﷺ قال: قال النبي ﷺ: (إن لكل نبي حوارياً، وإن حواريّ الزبير بن العوام) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ٢٦) رقم (٣٧١٩)، ومسلم (٤/ ١٨٧٩) رقم (٢٤١٥).

(٣) في (ج): لرأيته.

(٤) في (أ): ابن بزيادة الألف وهو خطأ.

(٥) في (ج): من.

(٦) عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: (لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام). أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ٢٧) رقم (٣٧٢٦)، وانظر: فتح الباري (٧/ ٨٤).

(٧) سقط هذا البيت من (أ)، وقد عقد الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٥٣- ١٥٤) باباً في إجابة دعوته ﷺ أورد تحته بعض الأحاديث الدالة على ذلك.

(٨) عن جابر بن سمرة ﷺ قال: أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد، أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٥٣)، وصحح محققه إسناده، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٩٨) وصححه، ووافقه الذهبي، والهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٥٥) وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

(٩) في (أ): حصه.

(١٠) في (أ): عذراً، وهو خطأ.

(١١) في (ج): وقد.

(١٢) في (أ): عدي، وهو خطأ.

(١٣) الكمي: هو الشجاع. انظر مختار الصحاح ص (٢٤١).

(١٤) تغيب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ﷺ أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، والسابقين إلى

٢٠٦- وأن ابن عوف منهم المنفق[١] الذي بأنفس مال لم يزل يتبرع

٢٠٧- ومنهم أمين[٢] الأمة الثبت[٣] عامر[٤] فيا لفتى[٥] فيه غناء ومقنع

٢٠٨- وأبطال بدر فضلهم غير منكر بأفضل[٦] ثوب في الجهاد تدرعوا[٧]

٢٠٩- وفي بيعة الرضوان فضل لأهلها وتفضيل أهل البيت ما ليس يدفع[٨]

٢١٠- وأزواجه في جنة الخلد عنده بهن مع الحور الحسان يمتع

٢١١- وللفضل أيضاً في معاوية اعتقد[٩] ردافته[١٠] تفضيلها لا يضيع[١١]

٢١٢- هو الكاتب الوحي الحليم وأخته[١٢] مع المصطفى في جنة الخلد ترتع[١٣]

٢١٣- وكل صحابي رآه ففضله على غيره في نيله ليس يطمع[١٤]

الإسلام، عن غزوة بدر، كما أشار الناظم في هذين البيتين، لأنه كان غائباً بالشام، وقدم عقب غزوة بدر، فضرب له النبي ﷺ بسهمه وأجره. انظر: الاستيعاب (٢/ ٦١٤- ٦١٥)، والإصابة (٣/ ٩٦- ٩٧).

(١) في (أ): المنَفق، هكذا، وفي (ج): المنقق، وكلاهما خطأ.

(٢) في (أ): أمير.

(٣) في (أ): الليث.

(٤) هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي، اشتهر بكنيته والنسبة إلى جدة، وصفه النبي ﷺ بأنه أمين هذه الأمة، فقال: (إن لكل أمة أميناً، وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ٣٠- ٣١) رقم (٣٧٤٤) ومسلم (٤/ ١٨٨١) رقم (٢٤١٩).

(٥) في (ب): فيا لقبا.

(٦) في (ج): بأفخر.

(٧) في (أ): تدرع.

(٨) في (أ): ما عنه مدفع.

(٩) في (ب): اعترف.

(١٠) في (أ): ردا فتيه.

(١١) هذا آخر بيت في اللوح (٧) من النسخة (ب).

(١٢) هي أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ، رضي الله عنها.

(١٣) في (ب): ترفع.

(١٤) هذا آخر بيت في اللوح (٢٨) من النسخة (أ).

٢١٤- ولا أبتغي التفتيش في[1] ذكر ما جرى ... لأصحابه خاب الغويّ المشنع

٢١٥- فيا طالباً أرض الحجاز إذا انطوى ... لـه أجـرعٌ منها تعرض اجـرع[2]

٢١٦- يحاول[3] أسباب العلا[4] في طـلابه ... فيوجف[5] في البيد[6] الركاب ويوضع

٢١٧- إذا بلغت سلعاً[7] مطاياك غـدوة ... ولاح لها من أرض طيبة مـرتع[8]

٢١٨- فذلك مأوى العلم والحلم[9] والهدى ... وفـيـه لمكنـون الحـقائق[10] مـنبع

٢١٩- لأن به خير الأنام محمداً ... نبيٌّ[11] له كل الفضائل[12] تجمع[13]

٢٢٠- فقل يا رسول الله أنت نصيرنا ... عـلـى فتـن فـي وقتـنا تـتفرع[14]

٢٢١- بك السنة المثلى عرفنا وأنكرت ... قـلـوب عليها بالغبـاوة يطـبع[15]

---

(١) في (أ): عن بدلاً من في.

(٢) أجرع: جمع جرعة وجرعاء، وهي الرملة الطيبة المنبت، وقيل الرملة المستوية التي لا تنبت شيئاً، وقيل الكثيب جانب منه رمل، وجانب حجارة، ولعل هذا كناية عن أرض الحجاز، والله أعلم، ولعل معنى اجرع الثانية: من جرع الماء، بمعنى بلعه، والجرعة حسوة منه، أي أكثر من فعل الخيرات، والله أعلم. انظر: مختار الصحاح ص (٤٣)، القاموس المحيط (٣/ ١٢).

(٣) في (ب): يجاول.

(٤) في (أ) و(ج): العلى.

(٥) في (ب): فيوخد، والصحيح ما أثبته، وهو بمعنى يجد في السير.

(٦) في (ب): البيدا.

(٧) سلْع: جبل بالمدينة. انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٣٦- ٢٣٧).

(٨) في (ب): مربع.

(٩) قدّم الحلم على العلم في النسخة (ب).

(١٠) في (أ) و(ب): الحقايق.

(١١) سقطت هذه الكلمة من (ج).

(١٢) في (ب): الفضايل.

(١٣) سقط هذا البيت من (أ).

(١٤) في (ج): تتقرع، والصحيح ما أثبته، وهو بمعنى تكثر وتنتشر، وفي هذا البيت وما بعده توسل بالنبي ﷺ، ومجيء إلى قبره لقصد ذلك، وهذا لا يجوز، والصحيح التمسك بسنة المصطفى ﷺ ففيها نجاة من هذه الفتن بإذن الله.

(١٥) في (أ): مطبع.

٢٢٢- بتسليمنا فيها وعينا وفرقة[١] الهـــ ـوى قلدوا[٢] فيها العقول[٣] فلم يعوا

٢٢٣- فسل ربك الرحمن أن لا يزلنا[٤] عن السنة المثلى فأنت[٥] مشفع[٦]

٢٢٤- عليك سلام الله ما أعقب[٧] الدجى[٨] صباح وما لاحت بوارق تلمع

نجزت بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه، فنسأل الله تعالى العصمة من الشيطان ووسواسه، وافق الفراغ من تعليقها في يوم السبت مستهل شهر شعبان المكرم من شهور سنة ثلاثة عشر وثمانمائة، كتابة الفقير المعروف بالذنب والتقصير أبو بكر بن محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي، غفر الله له ولمن نظر فيها[٩].

(١) في (أ): وقدفه، هكذا وهو خطأ.

(٢) في (ب): ضللوا.

(٣) في (أ): القلوب.

(٤) في (ج): يزيلنا.

(٥) في (ج): وأنت.

(٦) في (أ): المشفع.

(٧) في (أ): غابت، وفي (ب): عقب.

(٨) في (ب): الدجا.

(٩) هذا ختام النسخة (أ)، أما (ب) فقد جاء فيها: تمت القصيدة بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه، قوبلت على الأصل...ثم كلام غير واضح.



مراجع البحث



(مراجع البحث)

١- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، لابن القيم، تحقيق د/عواد المعتق، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، رتبه علي بن بلبان المقدسي، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣- اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن، للضياء المقدسي، تحقيق: عبد الله الجديع، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤- الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد هشام البرهاني، المطبعة العصرية، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٠١هـ.

٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٦- الأسماء والصفات، للبيهقي، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٧- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨- الأعلام، تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة ا لثامنة، ١٩٨٩م.

٩- أوضح الإشارة في الرد على من أجاز الممنوع من الزيارة، تأليف أحمد

النجمي، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٠- البداية والنهاية، لابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت.

١١- البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، لأبي الفضل السكسكي، تحقيق: د/ بسام العموش، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٢- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لصديق بن حسن القنوجي، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٣- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ترجمه إلى العربية: د/عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة.

١٤- تاريخ الأمم والملوك/ لمحمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٥- التسعينية، لابن تيمية، تحقيق: د/محمد العجلان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٦- تفسير الطبري، المسمى (جامع البيان في تأويل القرآن)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٧- التوحيد وإثبات صفات الرب، لابن خزيمة، راجعه وعلق عليه: محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٨- التوسل أنواعه وأحكامه، للألباني، تنسيق: محمد عيد العباسي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٦هـ.

١٩- الجامع الصحيح (صحيح البخاري)، طبع بعناية محب الدين الخطيب،

ومحمد فؤاد عبد الباقي، وقصي محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، الطبعة الأولى/ ١٤٠٠هـ.

٢٠- جهود علماء السلف في تقرير العقيدة والدفاع عنها (القرن السابع الهجري) لعلي بن محمد الشهراني، رسالة دكتوراة مطبوعة على الحاسوب، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٢- خلق أفعال العباد، للبخاري، تحقيق: بدر البدر، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٣- الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي، دار المعرفة، بيروت.

٢٤- ذيل مرآة الزمان، لموسى بن محمد اليونيني، دار الكتاب الإسلامي، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٢٥- الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق د/ إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، الطبعة الثانية، ١٩٨٠هـ.

٢٦- سلسلة الأحاديث الصحيحة، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٢٧- السنة، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم، تخريج الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

٢٨- السنة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق د/ محمد بن سعيد القحطاني،

دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٩- سنن ابن ماجة، تحقيق وترقيم: محمد بن فؤاد عبد الباقي، نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٣٠- سنن أبي داود، دراسة وفهرسة: كمال يوسف الحوت، دار الجنان، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣١- سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢- سنن الدارمي، بعناية: محمد أحمد دهمان، دار الكتب العلمية، نشرته دار إحياء السنة النبوية.

٣٣- سير أعلام النبلاء، للذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٤- سيرة ابن اسحق (كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي)، تحقيق/ محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب.

٣٥- سيرة النبي ﷺ، لابن هشام، ضبط وتعليق: محمد محيي الدين عبد الحميد، توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.

٣٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٧- شروح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٣٨- شرح صحيح مسلم، للنووي، دار إحياء التراث العربي.

٣٩- شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي، تحقيق: د/عبد الله التركي، وشعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٠- الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، للقاضي عياض، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤١- الصارم المنكي في الرد على السبكي، لابن عبد الهادي المقدسي، تحقيق: إسماعيل الأنصاري، مكتبة التوعية الإسلامية.

٤٢- صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.

٤٣- صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٤٤- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ.

٤٥- العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٦- العرش وما روي فيه، لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة، تحقيق: محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤٧- العظمة، تأليف أبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: مصطفى عاشور، ومجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

٤٨- العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الرديّة،

تأليف عبد الله الجديع، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، حقق أجزاءه الثلاثة الأولى: عبد العزيز بن باز، رقمه: محمد فؤاد عبد الباقي، أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، الطبعة السلفية، ١٣٨٠هـ.

٥٠- الفرق بين الفرق، لعبد القاهر البغدادي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

٥١- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم، تحقيق: د/ محمد إبراهيم نصر، ود/ عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت.

٥٢- فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، نشر: جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٥٣- فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٥٤- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، لابن تيمية، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار البيان، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٥٥- القاموس المحيط: لمجد الدين الفيروز آبادي، دار المعرفة، بيروت.

٥٦- الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤٠٦هـ.

٥٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

٥٨- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ.

٥٩- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضية في عقيدة الفرقة المرضية، للسفاريني، المكتب الإسلامي، دار الخاني، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ.

٦٠- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٦١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ .

٦٢- مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع: عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.

٦٣- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٨م.

٦٤- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لليافعي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ.

٦٥- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، وبذيله تلخيص الذهبي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٦٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ.

* المسند بتحقيق جماعة من العلماء، إشراف: د/عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٦٧- مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.

٦٨- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف: أحمد الفيومي، دارالفكر.

٦٩- المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق: عبد الخالق الأفغاني، الدار السلفية، الهند، توزيع: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

٧٠- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.

٧١- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، القاهرة.

٧٢- المفهم شرح صحيح مسلم، لأبي العباس القرطبي، تحقيق: د/الحسيني أبو فرحة، د/ الأحمدي أبو النور، إبراهيم الأبياري، حمزة الزين، محمد القاضي، دار الكتاب المصري بالقاهرة، ودار الكتاب اللبناني ببيروت.

٧٣- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن الاشعري، تصحيح: هلموت ريتر، دار إحياء التراث العربي، يبروت، الطبعة الثالثة.

٧٤- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تآليف إبراهيم بن محمد بن مفلح، تحقيق: د/ عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض،

الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٧٥- الملل والنحل، للشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.

٧٦- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، لعبد الرحمن بن محمد العليمي، تحقيق جماعة من العلماء بإشراف: عبد القادر الأرناؤوط، دار صادر بدمشق، ودار البشائر بدمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٧٧- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (خطط المقريزي)، دار صادر، بيروت.

٧٨- الموضوعات، لأبي الفرج بن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ.

٧٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، دار الفكر.

٨٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تعزي بردي، دار الكتب والمؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٨١- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن الاثير، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

٨٢- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

** ** **



فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

